الوافي

في

التفسير

تيسير تفسير النسفي للثانوية الأزهرية بقسميها

للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

مع تمنياتي بالنجاح والتوفيق لجميع الطلبة والطالبات

سورة الذاريات مكية (٦٠أية)

البعث حق

قال تعالى : "والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا * فالجاريات يسرا * فالمقسمات أمرا * إنما توعدون لصادق * وإن الدين لواقع * والسمآء ذات الحبك *إنكم لفي قول مختلف * يؤفك عنه من أفك * قتل الخراصون * الذين هم في غمرة ساهون * يسئلون أيان يوم الدين * يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
الذاريات	الرياح . وسميت بذلك :لأنها تذروا التراب وغيره .
فالحاملات	السحاب . وسميت بذلك : لأنها تحمل المطر .
وقرا	ثقلا من الماء .
فالجاريات	الفلك . وذلك : لأنها تجري جريا ذا سهولة
يسرا	جريا ذا يسر . أي : ذا سهولة .
فالمقسمات أمرا	لها معنيان :- ١ ـ الملائكة : وذلك : أ - لأنها تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرهما بين العباد. ب - أو تفعل التقسيم مأمورة ذلك . ت - أو تتولى تقسيم أمر العباد ، فجبريل للوحي ، وميكائيل للرحمة ، وملك الموت لقبض الأرواح ، وإسرافيل لنفخ في الصور . ٢ ـ الرياح: وذلك : لأنها تنشيء السحاب وتقله ، وتصرفه ، وتجري في الجو جريا يسيرا سهلا ، وتقسم الأمطار بتصريف السحاب .
الموعود	البعث
لصادق	وعد صادق **س / لم وصف الوعد بالصدق؟** للمبالغة كعيشة راضية أي ذات رضا .
إن الدين	الجزاء على الأعمال
لواقع	لكائن
ذات الحبك	لها معنيان :- ١ ـ الطرائق الحسنة : مثل : ما يظهر على الماء من هبوب الرياح و حبك الشعر ، آثار تثنيته وتكسره ، جمع حبيكة ، كطريقة وطرق . ٢ ـ عن الحسن : حبكها نجومها ، جمع حباك .
إنكم لفي قول مختلف	أي قولهم الرسول : ساحر ، شاعر ، مجنون ، وفي القرآن : سحر ، شعر ، أساطير الأولين .
يؤفك عنه من أفك	يصرف عنه من صرف ، الصرف الذي لا صرف أشد منه وأعظم أويصرف عنه من صرف فيسابق علم الله تعالى ثم قال يؤفك عن الإقرار بأمر القيامة من هو مأفوك .
قتل	لعن ، وأصله الدعاء بالقتل والهلاك .
الخراصون	الكذابون المقدرون ما لا يصح ، وهم أصحاب القول المختلف .

الذين هم في غمرة	في جهل يغمرهم .
ساهون	غافلون عما أمروا به
يسئلون	فيقولون .
أيان يوم الدين	متى يوم الجزاء .وتقديره (أيان وقوع يوم الدين)
يوم هم على النار يفتنون	يحرقون ويعذبون .
ذوقوا فتنتكم	يقول لهم خزنة النار (الملائكة): ذوقوا عذابكم وإحراقكم بالنار
هذا الذي كنتم ب تستعجلون	هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا لقولكم فأتنا بما تعدنا .

أثبت القيامة وأكد الجزاء والحساب فيها بأسلوب القسم :-

إن الله تعالى أقسم بالذاريات على أن وقوع أمر القيامة حق ، ثم أقسم بالسماء على أنهم في قول مختلف في وقوعه ، فمنهم شاك ومنهم جاحد ثم قال يؤفك عن الإقرار بيوم القيامة من هو مأفوك.

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الذاريات	الواو للقسم والذاريات مقسم به .
ذروا	مصدر مفعول مطلق منصوب . والعامل فيه :اسم الفاعل (الذاريات) .
وقرا	مفعول به للحاملات
إنما توعدون	جواب القسم (ما) : هنا موصولة (الذي توعدونه) أو: مصدرية (وعدكم)
الضمير المجرور في قوله (يؤفك عنه من افك)	يجوز أن يكون للقرآن أو للرسول .
أيان يوم الدين	التقدير فيه أيان وقوع يوم الدين نصب (يوم) الواقع في جواب الشرط : بفعل مضمر دل عليه السؤال تقديره (يقع يوم).
هذا الذي	هذا : مبتدأ . الذي : خبر المبتدأ . والتقدير : أي هذا العذاب هو الذي

الأسئلة

١. ما معنى الذاريات ؟ ولم سميت بذلك ؟ وما المراد بقوله (فالجاريات يسرا) ؟ وما نوع (ما) في قوله (إن ما توعدون) ؟
٢. لماذا أثبت القيامة وأكد الجزاء والحساب فيها بأسلوب القسم ؟
٣. ما المراد بقوله (والسمآء ذات الحبك) ؟ ولمن الضمير في قوله (يؤفك عنه) ؟ وما معناه ؟
٤. ما إعراب (ذروا- وقرا – إنما توعدون – هذا الذي) ؟
٥. علل لما يأتي :-
١ - وصف الوعيد بالصدق .
٢ - أثبت القيامة وأكد الجزاء فيها بالقسم .

جزاء المتقين وصفاتهم

قال تعالى : " إن المتقين في جنات وعيون * ءاخذين ما ءاتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين * كانوا قليلا من الليل ما يهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون * وفي أموالهم حق للسائل والمحروم * وفي الأرض ءايات للموقنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون * وفي السمآء رزقكم وما توعدون * فورب السمآء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون " .

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
إن المتقين في جنات وعيون	تكون العيون ، وهي لأنهار الجارية بحيث يرونها وتقع عليها أبصارهم ، لا أنهم فيها .
آخذين ما آتاهم ربهم	قابلين لكل ما أعطاهم من ثواب ، راضين به .
إنهم كانوا قبل ذلك	قبل دخول الجنة في الدنيا .
محسنين	قد أحسنوا أعمالهم ، وتفسير إحسانهم ما بعده .
قليلا من الليل ما يهجعون	ينامون ، فقد كانوا ينامون نوما خفيفا في طائفة قليلة من الليل
وبالأسحار هم يستغفرون	وصفهم بأنهم يحييون الليل متهجدين ، فإذا أسحروا أخذوا في الإستغفار ، كأنهم أسلفوا في ليلهم الجرائم فهم يكثرون الإستغفار منها
السحر	السدس الأخير من الليل
وفي أموالهم حق للسائل	لمن يسأل لحاجته
المحروم	أي : الذي يتعرض للحرمان ولا يسأل الناس حياء.
وفي الأرض ءايات	تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبيره ؛ حيث هي مبسوطة فوقها ، وفيها المسالك والطرق للمتقلبين فيها ، وهي مجزأة ؛ فمن سهل ومن جبل وصلبة ورخوة وطيبة التربة وملحة التربة وفيها عيون متفجرة ، معادن عجيبة ، ودواب منبثة مختلفة الصور والأشكال متباينة الهيئات والأفعال .
للموقنين	للموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل إلى المعرفة فهم ناظرون بعيون باصره وأفهام نافذة كلما رأوا آية عرفوا وجه تأملها فازدادوا يقينا على يقينهم
وفي أنفسكم	في حال خلقها وتنقلها من حال إل حال ، وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفطر وبدائع الخلق ما تتحير فيه الأذهان ، وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول ، وبالألسن والنطق ومخارج الحروف ، وما في تركيبها وترتيبها ولطائفها من الآيات الساطعة ، والبينات القاطعة على حكمة مدبرها وصانعها مع الأسماع ، والأبصار والأطراف وسائر الجوارح ، وتيسرها لما خلقت له ، وما سوى في الأعضاء من مفاصل ، للإنعطاف والتثني ، فإنه إذا تيبس منها شيء جاء العجز وإذا استرخى أناخ الذل ، فتبارك الله أحسن الخالقين .
أفلا تبصرون	تنظرون نظر من يعتبر
في السمآء رزقكم	المطر لأنه سبب الأقوات ، وعن الحسن أنه كان إذا رأي السحاب قال لأصحابه : فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم
وما توعدون	أي الجنة أو أراد أن ترزقونه في الدنيا وما توعدونه في الأخرة كله مقدور مكتوب في السمآء .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
أخذين	حال
نوع (ما) في قوله (ما يهجعون)	١- (ما) زائدة للتوكيد و (يهجعون) خبر كان والتقدير : كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل. ٢- (ما) مصدرية والمعنى : كانوا قليلا من الليل هجوعهم . ولا يجوز أن تكون (ما) نافيه على معنى : أنهم لا يهجعون من الليل قليلا ويحيونه كله
الضمير في (انه لحق)	يعود إلى الرزق أو إلى ما توعدون

أ - **سبب نزول الآية :-**

عن الأصمعي : أنه قال أقبلت من جامع البصرة فطلع إعرابي على قعود فقال : من الرجل ؟ ....فقلت : من بني أصمع قال : ومن أين أقبلت ؟ ....قلت : من موضع يتلى فيه كلام الله ...قال : اتل علي ...فتلوت : " والذاريات ذروا " ... فلما بلغت قوله : " وفي السمآء رزقكم " .....قال : حسبك فقام إلى ناقته فنحرها ووزعها على من أقبل وأدبر وعمد إل سيفه فكسره وإذا بالأصعمي يطوف مع الرشيد فإذا بمن يهتف بصوت رقيق ، فالتفت الأصمعي فإذا بالأعرابي قد نحل واصفر ، فسلم علي واستقرأ السورة ، فلما بلغت الآية صاح ....وقال : "قد وجد ما وعدنا ربنا حقا " ...ثم قال : وهل غير هذا ؟ ....فقرأت : "فورب السماء والأرض إنه لحق "

فصاح وقال : يا سبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى حلف ، قالها ثلاثا وخرجت معها نفسه .

الأسئلة

١. ما إعراب (آخذين) ؟ وما معنى (يهجعون) ؟ وما إعرابها على اعتبار (ما) زائدة ؟ وما هو السحر ؟ وما الفرق بين السائل والمحروم ؟
٢. ما الآيات الموجودة في الأرض وفي أنفسنا ؟ وعلام تدل ؟
٣. إلام يعود الضمير في (إنه لحق) ؟

ضيف إبراهيم

قال تعالى :" هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين * إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون * فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين * فقربه إليهم قال ألا تأكلون * فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم * فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم * قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم * قال فما خطبكم أيها المرسلون * قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين * لنرسل عليهم حجارة من طين * مسومة عند ربك للمسرفين * فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين * فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين * وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
هل أتاك	تفخيم للحديث ، وتنبيه على انه ليس من علم رسول الله (ص) وإنما بالوحي .
حديث ضيف إبراهيم	الضيف للواحد والجماعة . أي : الزائرون وهم الملائكة وصفهم بالضيف لأنهم كانوا في صورة الضيف حيث أضافهم إبراهيم أو كانوا في حسبانه كذلك
المكرمين	سبب إكرامهم :- لأنهم كانوا مكرمون عند الله تعالى لقوله تعالى (بل عباد مكرمون) وكيفية إكرامهم :- لأنه خدمهم بنفسه وأخدمهم امرأته ولأنه عجل لهم القرى (الضيافة) وهو ما يقدم للضيف .
قال سلام	أي : عليكم سلام ، كأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به ، آخذا بآداب الله ، وهذا أيضا من إكرامه لهم .
قوم منكرون	أنتم قوم منكرون فعرفوني من أنتم .
فراغ إل أهله	فذهب إليهم في خفية من ضيوفه ، ومن أدب الضيف أن يخفي أمره وأن يبادر بالقرى : وهو ما يقدم للضيف من غير أن يشعر به الضيف ، حذرا من أن يمنعه .
فقربه إليهم	ليأكلوا منه ولم يأكلوا .
قال ألا تأكلون	أنكر عليهم ترك الأكل ، أو حثهم عليه .
فأوجس	فأضمر في نفسه .
منهم خيفة	خوفا ؛ لأن من لم يأكل طعامك ، لم يحفظ ذمامك. عن ابن عباس أنه وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للعذاب.
قالوا لا تخف	إنا رسل الله .
وبشروه بغلام عليم	يبلغ ويعلم والمبشر به إسحاق عند الجمهور .
فأقبلت امرأته في صرة	في صيحة قال الزجاج: الصرة : شدة الصياح هنا وصرتها قولها : يا ويلتا
فصكت وجهها لها معنيان :-	١ -فلطمت وجهها ببسط يديها. ٢ -فضربت بأطراف أصابعها جبهتها ، كما يفعل المتعجب
وقالت عجوز عقيم	أنا عجوز فكيف ألد ؟! كما قالت ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا
قالوا كذلك	مثل ذلك الذي قلنا وأخبرنا به .
قال ربك	إنما نخبرك عن الله تعالى ، والله قادر على ما تستبعدين .
إنه هو الحكيم	في فعله .
العليم	فلا يخفى عليه شيء ، ولما علم إبراهيم أنهم ملائكة ، وأنهم لا ينزلون إلا بأمر الله رسلا في بعض الأمور .
قال فما خطبكم	أي : فما شأنكم ؟ وما طلبكم ؟ وفيم أرسلتم ؟
أيها المرسلون	أرسلتم بالبشارة خاصة ، أو لأمر آخر أو لهما معا .
قوم مجرمين	أي : قوم لوط .
حجارة من طين	ويسمى السجيل طين لأنه أدخل النار حتى صار في صلابة الحجارة
مسومة	معلمة من السومة العلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به .
عند ربك	في ملكه وسلطانه .
للمسرفين	سماهم مسرفين كما سماهم عادين ؛ لإسرافهم وعدوانهم في عملهم حيث لم يقتنعوا بما أبيح لهم
فأخرجنا من كان فيها	في القرية ، ولم يجر لها ذكر ، لكونها معلومة .

من المؤمنين	يعني لوطا ومن آمن به .
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين	أي : غير أهل بيت وفيه دليل على أن الإيمان والإسلام واحد ؛ لأن الملائكة سموهم مؤمنين ومسلمين هنا .
وتركنا فيها	في القرية .
ءاية للذين يخافون	علامة يعتبر بها الخائفون دون القاسية قلوبهم .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
إذ دخلوا عليه	نصب بقوله (المكرمين) إذا فسر بإكرام إبراهيم لهم وإلا فبإضمار اذكر
فقالوا سلاما	مصدر سد مسد الفعل مستغن به عنه وأصله : نسلم عليكم سلاما .
قال سلام	سلام مرفوع على الابتداء وخبره محذوف والعدول إلى الرفع للدلالة على إثباته
في صرة	صرة في محل نصب على الحال ، أي فجاءت امرأته صارة وقيل فأخذت في الصياح وصرتها قولها : يا ويلتا

الأسئلة

١. ما المراد بقوله : " مسومة عند ربك " ؟
٢. وضح السر البلاغي في قوله تعالى " هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين " ؟
٣. لماذا قال ضيف على الإفراد وقد كانوا جمعا ؟ ولما وصفهم بالضيف وهم ملائكة ؟ وما إعراب (سلاما – سلام) ؟
٤. ما معنى فراغ إلى أهله ؟ وما معنى فأوجس منهم خيفة ؟
٥. ما معنى (في صرة – فصكت) ؟ وما المراد بقول زوجة إبراهيم : " عجوز عقيم " ؟

الاتعاظ بهلاك المشركين السابقين

قال تعالى :" وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين * فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون * فأخذناه بجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم * وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم * وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين * فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون * فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين * وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوم فاسقين * والسماء بنيناها بأييد وإنا لموسعون * والأرض فرشناها فنعم الماهدون * ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون * ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين * ولا تجعلوا مع الله إلها أخر إني لكم منه نذير مبين * كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون * أتواصوا به بل هم قوم طاغون * فتول عنهم فما أنت بملوم *وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
وفي موسى	وجعلنا في موسى آية . إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين : بحجة ظاهرة وهي : اليد والعصا .
فتولى	فأعرض عن الإيمان .
بركنه	بما كان يتقوى به من جنوده وملكه .
والركن	ما يركن إليه الإنسان من مال وجند .
وقال ساحر	أي هو ساحر .
وهو مليم	آت بما يلام عليه من كفره وعناده وإنما وصف يونس به في قوله تعالى " فالتقمه الحوت وهو مليم" لأن موجبات اللوم تختلف ، وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير اللوم ، فالكافر ملوم على مقدار كفره ومرتكب الكبيرة والصغيرة والذلة كذلك.
وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم	هي التي لا خير فيها ولا إناء مطر ، أو إلقاح شجر ، وهي ريح الهلاك واختلف فيها والأظهر أنها الدبور (بفتح الدال) لقوله عليه السلام " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور "
جعلته كالرميم	هو كل ما رم ، أي : بلي وتفتت من عظم أو نبات أو غير ذلك ، والمعنى : ما تترك من شيء هبت عليه من أنفسهم وأنعامهم وأموالهم إلا أهلكته .
وفي ثمود أية	أيضا " قيل لهم تمتعوا حتى حين " تفسيره في قوله تعالى " تمتعوا في داركم ثلاثة أيام " .
فعتوا عن أمر ربهم	فاستكبروا عن امتثاله وإتباع أوامره.
الصاعقة	العذاب وكل عذاب مهلك صاعقة .
وهم ينظرون	لأنها كانت نهارا يعاينونها .
من قيام	أي : هرب أو هو من قولهم ما يقوم به إذا عجز عن دفعه .
منتصرين	ممتنعين من العذاب .
قوم نوح	أي : وأهلكنا قوم نوح ؛ لان ما قبله يدل عليه أو واذكر قوم نوح
من قبل	من قبل هؤلاء المذكورين .
فاسقين	كافرين
بنيناها بأيد	القوة ، ومنه قوله تعالى "واذكر عبدنا أيوب ذا الأيد " أي ذا قوة .
وإنا لموسعون	لقادرون من الوسع وهو الطاقة ، والموسع القوي على الإنفاق أو لموسعون ما بين السماء والأرض .
والأرض فرشناها	بسطناها ومهدناها .
فنعم الماهدون	نحن .
ومن كل شيء	من الحيوان .
خلقنا زوجين	ذكرا وأنثى .وعن الحسن : السماء والأرض ، والليل والنهار ، والشمس والقمر ، والبر والبحر ، والموت والحياة ، فعدد أشياء ، وقال : كل اثنين منها زوج والله تعالى فرد لا مثل له .
لعلكم تذكرون	فعلنا ذلك كله ، من بناء السماء وفرش الأرض وخلق الأزواج ؛ لتتذكروا فتعرفوا الخالق ، وما تعبدوه.
ففروا إلى الله	١- من الشرك إلى الإيمان بالله ٢- أو من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن ٣- أو مما سواه إليه .
إني لكم منه نذير مبين	ولا تجعلوا مع الله إلها اخر إني لكم منه نذير مبين : التكرار للتوكيد والإطالة في الوعيد أبلغ.

كذلك	مثل تكذيب المشركين الرسول اللهم صل عليه وتسميته ساحرا أو مجنونا .
من قبلهم	من قبل قومك .
ساحر أو مجنون	رموهم بالسحر أو الجنون لجهلهم .
أتواصوا به	أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول حتى قالوا جميعا متفقين عليه .
بل هم قوم طاغون	لم يتواصوا به ؛ لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان ، والطغيان هو الحامل عليه .
فتول عنهم	فأعرض عن الذين كررت عليهم الدعوة فلم يجيبوا عنادا .
فما أنت بملوم	فلا لوم عليك في إعراضك بعدما بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في الدعوة .
وذكر	أوعظ بالقرآن .
تنفع المؤمنين	بأن تزيد في عملهم

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
وفي موسى	معطوف على " وفي الأرض ءايات " أو على قوله " وتركنا فيها ءاية " على معنى : وجعلنا في موسى آية حيث حذف الفعل للعلم به .
فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم	موقع الجمله من الإعراب :الجملة مع الواو حال من الضمير فأخذناه
والسماء	نصب بفعل يفسره (بنينا السماء بنيناها بأيد) .
والأرض فرشناها	منصوبة بفعل مضمر(فرشنا الأرض فرشناها) .
أتواصوا به	الضمير فيها للقول أي : أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول ، حتى قالوا جميعا متفقين عليه .

الأسئلة

١. ما إعراب (وفي موسى) ؟
٢. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-
في قوله تعالى : " فتولى بركنه " .وفي قوله تعالى : " وهو مليم " .
٣. ما معنى (فتولى بركنه –مليم) ؟ ومن تكون الريح العقيم ؟ وما هو الرميم ؟
٤. ما معنى (فعتوا عن أمر ربهم) ؟كيف قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة (قوم نوح) ؟
٥. ما تفسير " والسماء بنيناها بأيد " ؟ وبم نصب قوله (الأرض) ؟

العبادة هي المقصود الأعظم

قالوا تعالى : " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزق وما أريد يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين * فإن الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون * فويل للذين كفروا من يومهم الذي كانوا يوعدون "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	العبادة إن حملت على حقيقتها ، فلا تكون الآية عامة ؛ بل المراد بها المؤمنين من الفريقين .
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين	وهذا لأنه لا يجوز أن يخلق الذين علم منهم أنهم لا يؤمنون للعبادة ؛ لأنه إذا خلقهم للعبادة ، وأراد منهم العبادة ، فلابد أن توجد منهم فإذا لم يؤمنوا علم أنه خلقهم لجهنم كما قال : " ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس " وقيل : إلا لآمرهم بالعبادة وهو منقول عن علي رضي الله عنه . وقيل : إلا ليكونوا عبادا لي . والوجه أن تحمل العبادة على التوحيد فقد قام ابن عباس رضي الله عنهما : كل عبادة في القرآن فهي توحيد والكل يوحدونه في الآخرة ؛ لما عرف أن الكفار كلهم مؤمنون موحدون في الآخرة دليله قوله :" ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين " نعم قد أشرك البعض في الدنيا لكن مدة الدنيا بالإضافة إلى الأبد أقل من يوم .
ما أريد منهم من رزق	ما خلقتهم ليرزقوا أنفسهم ، أو واحدا من عبادي
وما أريد أن يطعمون	قال ثعلب : أن يطعموا عبادي وهي إضافة تخصيص
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين	الشديد القوة .
فإن للذين ظلموا	رسول الله بالتكذيب من أهل مكة .
ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم	نصيبا من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة ، قال الزجاج : الذنوب في اللغة النصيب .
فلا تستعجلون	نزول العذاب وهذا جواب النضر بن الحارث وأصحابه حين استعجلوا العذاب
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون	من يوم القيامة . وقيل : من يوم بدر وقد نزل بهم العذاب الموعود يوم بدر ولهم في الآخرة أشد العذاب .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين	والمتين بالرفع صفة لذو

القراءات الواردة

الكلمة	القراءات
(مثل ما أنكم تنطقون)	قرأ حمزه والكسائي (مثل) : بالرفع على انه صفة للحق والمعنى : حق مثل نطقكم وقرأ الباقون : بالنصب أي : إنه لحق حقا مثل نطقكم .
"قوم نوح "	قرأ أبو عمر والكسائي وحمزة : قوله "قوم نوح " بالجر وفي قوم نوح آية "من قبل" من قبل هؤلاء المذكورين .

	وقرأها غيرهم بالنصب على أنها منصوبة بفعل مقدر تقديره واذكر قوم نوح أو وأهلكنا قوم نوح .

الأسرار البلاغية

الكلمة	السر البلاغي
" هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين "	استفهام للتشويق والتفخيم
" فتولى بركنه "	استعارة حيث استعار الركن للجنود لأن فرعون يتقوى بهم
"وهو مليم"	مجاز عقلي حيث أطلق اسم الفاعل على اسم المفعول والمعنى أنه ملام على طغيانه .

بعض ما يستفاد من السورة الكريمة

١ ـ لله أن يقسم بما يشاء من خلقه للفت الأنظار إلى بديع صنعه تعالى .
٢ ـ الجنة تنال بالأعمال الصالحة .
٣ ـ إكرام الضيف من مكارم الأخلاق .
٤ ـ المقصود الأعظم من خلق الإنس والجن هو عبادة الله تعالى .
٥ ـ الرزق بيد الله تعالى لا غير .
٦ ـ اتخاذ العظة والعبرة من قصص السابقين .

الأسئلة

١. أذكر ما يستفاد من السورة الكريمة ؟
٢. ما المراد بقوله "ذو القوة المتين" ؟ وما إعراب المتين ؟
٣. بيني المعنى الإجمالي لقوله تعالى "فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا تستعجلون" ؟
٤. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-
أ - في قوله تعالى : "هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين "
ب - في قوله تعالى :" فتولى بركنه"
ت - في قوله تعالى : "وهو مليم "

أسئلة الوافي على سورة الذاريات

س١ :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين معللا لإجابتك :-

١. معنى يؤفك في قوله تعالى (يؤفك عنه من أفك) (يصرف – يكذب – يتكلم بآلافك)
٢. المقصود بالسحر في قوله (وبالأسحار هم يستغفرون) السدس (الأول – الأوسط – الأخير) من الليل .
٣. جاء إبراهيم لضيفه بعجل سمين (فقربه إليهم) (ليذبحوه – ليأكلوا منه – ليأخذوه)
٤. في قوله تعالى (فتولى بركنه) تولى بمعنى (أعرض عن الإيمان – استشار قومه – ذهب بجنوده)

س٢ :- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية مع تصويب الخطأ إن وجد :-

١. عيون في قوله تعالى(إن المتقين في جنات وعيون) ينابيع الماء بحيث يعيشون فيها ( )
٢. السائل : هو من لا يسأل الناس حاجته ويتعفف والمحروم : هو من يسأل الناس حاجته ( )
٣. قال الزجاج الذنوب : أي العذاب ( )
٤. المراد بالحاملات : الفلك ( )
٥. (وبشروه بغلام عليم) المبشر به هو (إسماعيل) ( )
٦. (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) أي كرر قراءة القران حتى لا تنسى أمر الدعوة

س٣ :- علل لما يأتي:-

١. تسمية الرياح والسحاب والملائكة ب (الذاريات – الحاملات – المقسمات)
٢. إطلاق لفظ الرزق بمعنى المطر في قوله تعالى (وفي السماء رزقكم)
٣. إطلاق لفظ الضيف على الواحد والجماعة
٤. لم يجر للقرية ذكر في قوله تعالى (فأخرجنا من كان فيها)
٥. في قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) إن حملت العبادة على حقيقتها فالآية ليست عامة

س٤ :- أكمل ما يأتي :-

١. (ذوقوا فتنتكم) أي تقول لهم : .... ذوقوا...................... وإحراقكم بالنار .
٢. (إذ دخلوا عليه) نصب ب .... إذا فسر بإكرام إبراهيم لهم وإلا فبإضمار ....
٣. (فقالوا سلاما) مصدر سد مسد .... مستغن به عنه وأصله ....
٤. (إني لكم منه نذير مبين) التكرار ل ....والإطالة في الوعيد أبلغ .

س٥ :- وضح القراءات واذكر المعنى والإعراب إن وجد:-

١. في قوله تعالى (مثل ما أنكم تنطقون)
٢. في قوله تعالى (وقوم نوح)

س٦ :- اذكر الأقوال في معاني الأيات الآتية :-

١. قول الحسن في قوله تعالى (والسماء ذات الحبك)
٢. قول ابن عباس في قوله تعالى (فأوجس منهم خيفة)
٣. قول الحسن في قوله تعالى (فأقبلت إمرأته في صرة فصكت وجهها)

٤. قول الإمام على وابن عباس في قوله تعالى(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)
٥. قول ثعلب في قوله تعالى (وما أريد أن يطعمون)
٦. قول الزجاج في قوله تعالى (ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم)
٧. قول الحسن في قوله تعالى (ومن كل شئ خلقنا زوجين)

س٧:- اجب عما يأتي :-

١. ما المقصود بقوله (وان الدين لواقع) وما معنى (ذات الحبك) مذل لما تقول .واذكر اختلاف أقوالهم في الرسول والقران
٢. ما معنى قولهم (أيان يوم الدين) واذكر تقديره ، ومن القائل (ذوقوا فتنتكم)؟ وما المعنى ؟
٣. ما معنى (قبل ذلك) وماذا أحسنوا ؟ وما تفسير إحسانهم ؟ وضح بم وصفت الايات أصحاب الجنات والعيون .
٤. وضح الغرض من الاستفهام في قوله تعالى (هل أتاك) . وعلام ينبه ذلك ؟ ولماذا جعل الملائكة ضيفا وعند من هم مكرمين ؟ اذكر الآية الدالة على ما تقول . وما المراد ب (القرى) ؟
٥. ما المقصود ب(فتولى بركنه) ؟ وما تعريف الركن) ؟
٦. ضح معنى (فنبذناهم في اليم وهو مليم) . وما العلة من وصف يونس في قوله تعالى(فالتقمه الحوت وهو مليم) ؟
٧. عرف (الرميم) في قوله تعالى (ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم) ؟ وما معنى الآية ؟
٨. ما معنى (بأيد) في قوله تعالى (والسماء بنيناها بأيد) عند ابن عباس؟ مع الاستدلال بأية أخرى على ما تقول .
٩. مم يكون الفرار المقصود في قوله تعالى (ففروا إلى الله) ؟
١٠. متى قال إبراهيم عليه السلام (فما خطبكم أيها المرسلون) ؟ وما المعنى ؟ ومن هم القوم المجرمون ؟ وبم تسمى الحجارة من طين ؟ وما وصفها ؟

س٨:- فسرما يأتي :-

١. والسماء ذات الحبك
٢. وفي الأرض ءايات للموقنين
٣. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
٤. فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون

س٩:- وضح السر البلاغي في الآيات الآتية :-

١. " هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين "
٢. " فتولى بركنه "
٣. "وهو مليم"

س١٠ - إعرب ما يأتي :-

١. (ذروا – وقرا)
٢. (وفي موسى)
٣. (والسماء بنيناها)
٤. (فقالوا سلاما قال سلام)
٥. (ذو القوة المتين)

س١١ :- ذكر بعض ما يستفاد من السورة :-



سورة الطور مكية (٤٩ أية)

العذاب واقع بالكفار

قال تعالى :- "والطور * وكتاب مسطور * في رق منشور * والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور * إن عذاب ربك لواقع * ما له من دافع * يوم تمور السماء مورا * وتسير الجبال سيرا * فويل يومئذ للمكذبين * الذين هم في خوض يلعبون * يوم يدعون إلى نار جهنم دعا * هذه النار التي كنتم بها تكذبون * أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون * اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون"

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
والطور	هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام .
كتاب مسطور	هو القرآن . أو اللوح المحفوظ . أو التوراة . نكر الكتاب : لأنه كتاب مخصوص من بين سائر الكتب
في رق	هو الصحيفة . أو الجلد الذي يكتب فيه .
منشور	مفتوح لا ختم عليه .
البيت المعمور	هو بيت في السماء حيال الكعبة . عمرانه : بكثرة زواره من الملائكة روي أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ويخرجون ثم لا يعودون إليه أبدا (رواه البخاري) وقيل هو الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار .
السقف المرفوع	١) أي السماء . ٢) العرش .
البحر المسجور	١) المملوء . ٢) الموقد .
إن عذاب ربك	أي الذي أوعد الكفار به .
لواقع	لنازل
ما له من دافع	أي لا يمنعه مانع
يوم تمور	تدور كالرحى مضطربة .
وتسير الجبال سيرا	في الهواء كالسحاب لأنها تصير هباء منثورا .
في خوض يلعبون	أصل الخوض المشي في الماء ثم غلب في الإندفاع في الباطل والكذب ومنه قوله "وكنا نخوض مع الخائضين"
يوم يدعون إلى نار جهنم دعا	الدع الدفع العنيف . يدعون إلى نار جهنم : وذلك أن خزنة النار يغلون أيدي المكذبين إلى أعناقهم ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ويدفعونهم إلى النار دفعا على وجوههم . وزخا أي دفعا في أقفيتهم فيقال لهم "هذه النار التي كنتم بها تكذبون"
كنتم بها تكذبون "	أي في الدنيا .
أفسحر هذا	كنتم تقولون للوحي هذا سحر أفسحر هذا ؟ يريد أهذا الذي ترونه سحرا ؟
أم أنتم لا تبصرون	كما كنتم لا تبصرون في الدنيا يعني أم أنتم عمي عن المخبر عنه (العذاب في الآخرة) كما كنتم عميا عن الخبر وهذا تقريع (توبيخ) وتهكم (استهزاء)
سواء عليكم	سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه .

- الأثر المروي عن جبير بن مطعم في هذه الآية (قال جبير بن مطعم: أتيت رسول الله اللهم صل عليه أكلمه في الأسارى فلقيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ "إن عذاب ربك لواقع" أسلمت خوفا من أن ينزل العذاب) .

علل استواء الصبر وعدمه بقوله (إنما تجزون ما كنتم تعلمون) ؟ : لأن الصبر إنما يكون له مزية على الجزع لنفعه في العاقبة بأن يجازي عليه الصابر جزاء الخير فأما الصبر على العذاب الذي هو الجزاء ولا عاقبة له ولا منفعة فلا مزية له عليه .

النواحى الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الواو في قوله (والطور)	للقسم وما بعدها للعطف
(إنما توعدون لواقع)	جواب القسم
(ما له من واقع)	صفة لواقع أي واقع غير مدفوع .
العامل في ظرف (يوم)	لواقع ويكون المعنى يقع في ذلك اليوم أو اذكر أي اذكر يوم .
يوم يدعون	بدل من يوم تمور
أفسحر هذا	هذا مبتدأ وسحر خبر .
سواء عليكم	سواء مبتدا خبره محذوف أي سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه .

الأسئلة

١. ما معنى (الطور) ؟ وما المراد بقوله (وكتاب مسطور) ؟ وما السقف المرفوع ؟
٢. ما إعراب قوله (يوم تمور السماء مورا)؟ وما معناه ؟ وما المراد بتيسير الجبال ؟ وما معنى الدع في قوله (يدعون) ؟
٣. وضح السر البلاغي في قوله (أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا) ؟
٤. بين معاني (الرق – المنشور – مسجور – تمور – الدع) ثم اذكر أقوال العلماء في المراد بالبيت المعمور والسقف المرفوع ؟
٥. ما الموقع الإعرابي لـ (ما له من دافع – يوم يوعدون – أفسحر هذا – سواء عليكم) ؟
٦. ما الفرق بين واو القسم في والطور والواو التي بعدها ؟ وما المراد بالخوض في الذين هم في خوض يلعبون ؟ ولم علل استواء الصبر وعدمه بقوله إنما تجزون ما كنتم تعملون ؟

نعيم المتقين

قال تعالى : " إن المتقين في جنات ونعيم* فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم*كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون * متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين * والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان وألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل إمريء بما كسب رهين * وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون * يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم * ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون * وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون * قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين * فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم * إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
إن المتقين في جنات ونعيم	١) أي أن المتقين في أية جنات وأي نعيم بمعنى الكمال في الصفة ٢) أو في جنات ونعيم مخصوصة بالمتقين خلقت لهم خاصة .
فاكهين	متلذذين بما آتاهم ربهم .
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم	أي إن المتقين استقروا في جنات ووقاهم ربهم .
كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون	يقال لهم كلوا أكلا واشربوا شربا أو طعاما وشرابا هنيئا . الطعام والشراب الهنيء : هو الذي لا تنغيص فيه .
مصفوفة	موصولة بعضها ببعض .
وزوجناهم	وقرناهم .
بحور	جمع حوراء
عين	عظام الأعين حسانها .
ذريتهم	أولادهم .
ألحقنا بهم ذريتهم"	١) نلحق الأولاد بإيمانهم وأعمالهم درجات الآباء وإن قصرت أعمال الذرية عن أعمال الآباء . ٢) وقيل إن الذرية وإن لم يبلغوا مبلغا يكون منهم الإيمان استدلالا وإنما تلقنوا منهم تقليدا فهم يلحقون بالآباء .
وما آلتناهم من عملهم	وما أنقصناهم من ثواب عملهم من شيء .
كل امريء بما كسب رهين	أي مرهون فنفس المؤمن مرهونة بعمله وتجازي به .
وأمددناهم	وزدناهم في وقت بعد وقت .
بفاكهة ولحم مما يشتهون	وزدناهم في وقت بعد وقت بفاكهة ولحم مما يشتهون وإن لم يطلبوا
" يتنازعون فيها كأسا "	أي خمرا يتعاطون ويتبادلون هم وجلساؤهم من أقربائهم يتناول هذا كأسا خمرا من يد هذا وهذا من يد هذا . يتنازعون :- يتجاذبون تجاذب مداعبة
"لا لغوا فيها ولا تأثيم"	في شربها يعني لا يجري بينهم باطل ولا ما فيه إثم لو فعله فاعل في دار التكليف من الكذب والشتم ونحوهما كشاربي خمر الدنيا لأن عقولهم ثابته فيتكلمون بالحكم والكلام الحسن .
ويطوف عليهم غلمان لهم	أي ويطوف عليهم غلمان مملوكون لهم مخصوصون بهم .
كأنهم	من بياضهم وصفاتهم .
لؤلؤ مكنون	محفوظ في الصدف أو مخزون . ١) فإن كان بالمعنى الأول (محفوظ في الصدف) فإنه يكون رطبا وحينها يكون أحسن وأصفى . ٢) وإن كان بالمعنى الثاني (مخزون) فإنه لا يخزن إلا الثمين الغالي القيمة .
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون	يسأل بعضهم بعضا عن أحواله وأعماله وما استحق به نيل ما عند الله
قالوا إنا كنا قبل	أي في الدنيا .
في أهلنا مشفقين	١ـ أرقاء القلوب من خشية الله . ٢ـ خائفين من نزع الإيمان وفوت الأمان . ٣ـ أو من رد الحسنات والأخذ بالسيئات .
فمن الله علينا	بالمغفرة والرحمة .

السموم هي	الريح الحارة التي تدخل المسام . سميت بها نار جهنم : لأنها بهذه الصفة .
"إنا كنا من قبل ندعوه"	كنا من قبل لقاءه في الدنيا نعبده ولا نعبد غيره ونسأله الوقاية .
البر	المحسن
الرحيم	العظيم الرحمة الذي إذا عبد أثاب وإذا سئل أجاب .

النواحى الإعرابية

الكلمة	الإعراب
فاكهين	حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور والجار والمجرور في محل رفع خبر (إن) والتقدير : إن المتقين استقروا في جنات ونعيم حال كونهم متلذذين .
"ووقاهم ربهم"	عطفت: على "في جنات" .أي إن المتقين استقروا في جنات ونعيم ووقاهم ربهم أو على آتاهم ربهم على أن تجعل (ما) مصدريه ويكون المعنى : فاكهين بإيتائهم ربهم ووقايتهم عذاب الجحيم.
متكئين	حال من الضمير في (كلوا واشربوا) .
على سرر	جمع سرير .
والذين آمنوا	مبتدأ .
وألحقنا بهم	خبر
بإيمان	حال من الفاعل .
"وما ألتناهم من عملهم من شيء"	إعراب من الأولى : متعلقة بـ ألتناهم . من الثانية : فزائدة .

الأسئلة

١. ما إعراب قوله (متكئين) ؟ وما معنى (سرر) ؟ وما المراد بقوله (بحور عين)؟
٢. وضح السر البلاغي في قوله (كأنهم لؤلؤ مكنون)؟
٣. ما معنى (فاكهين)؟ وما إعرابها؟ ومتى يكون الطعام والشراب هنيئا وما معنى (مصفوفة) ؟
٤. ما المعنى (كل امريء بما كسب رهين) ؟ وما السر البلاغي في قوله (كأنهم لؤلؤ مكنون)؟

سفاهة عقول الكفار

قال تعالى : "فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون * أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون * قل تربصوا فإني معكم من المتربصين * أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون * أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون * فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين * أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون * أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون * أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون * أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين *أم له البنات ولكم البنون * أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون * أم عندهم الغيب فهم يكتبون * أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون * أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون * وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون * يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون * وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون"

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
فذكر	فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم .
فما أنت بنعمت ربك	برحمة ربك وإنعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل .
بكاهن ولا مجنون	بكاهن ولا مجنون كما زعموا .
أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون	هم يقولون عن النبي هو شاعر ننتظر حوادث الدهر ونوائب الزمان تصيبه فيهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة .
تربصوا فإني معكم من المتربصين	أي تربصوا فإني أتربص هلاككم كما تتربصون هلاكي .
بالأحلام	المراد: العقول (أم تأمرهم أحلامهم) أي عقولهم . المشار إليه : التناقض في القول وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون أهل الأحلام والنهى .
الطاغون	مجاوزون الحد في العناد مع ظهور الحق لهم .
تقوله	اختلقه من تلقاء نفسه .
بل لا يؤمنون :	(بل) رد عليهم أي ليس الأمر كما زعموا . (لا يؤمنون) فلكفرهم وعنادهم يرمون بهذه المطاعن مع علمهم ببطلان قولهم وأنه ليس بمتقول لعجز العرب عنه وما محمد إلا واحد من العرب .
فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين	(فليأتوا بحديث) مختلق . (مثله) مثل القرآن . (إن كانوا صادقين) في أن محمدا تقوله من تلقاء نفسه لأنه بلسانهم وهم فصحاء
أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون	١) أم أحدثوا وقدروا التقدير الذي عليه فطرتهم من غير مقدر أم هم الذين خلقوا أنفسهم حيث لا يعبدون الخالق . ٢) وقيل أخلقوا من أجل لا شيء من جزاء ولا حساب أم هم الخالقون فلا يأتمرون .
أم خلقوا السماوات والأرض	فلا يعبدون خالقهما .
بل لا يوقنون	لا يتدبرون في الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السماوات والأرض .
أم عندهم خزائن ربك	من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا .
أم هم المصيطرون	الأرباب الغالبون حتى يدبروا أمر الربوبية ويبنوا الأمور على مشيئتهم
أم لهم سلم	أم لهم سلم منصوب يصعدون به إلى السماء ؟ !
يستمعون فيه	كلام الملائكة وما يوحى إليهم من علم الغيب حتى يعلمون ما هو كائن من تقدم هلاكه على هلاكهم وظفرهم في العاقبة كما يزعمون . قال الزجاج : معنى فيه أي عليه والتقدير : يستمعون على السلم .
(بسلطان مبين)	فليأت مستمعهم بحجة واضحة تصدق استماع مستمعهم .
(أم له البنات ولكم البنون)	الغرض منه : تسفيه أحلامهم حيث اختاروا لله ما يكرهون وهم حكماء عند أنفسهم .
أم تسألهم أجرا	يكون الأجر فيها على التبليغ والإنذار .
(فهم من مغرم مثقلون)	(المغرم) هو أن يلتزم الإنسان ما ليس عليه . والمعنى الكلي : أي لزمهم مغرم ثقيل فزهدهم ذلك في اتباعك.
أم عندهم الغيب	أي اللوح المحفوظ .
فهم يكتبون	ما فيه حتى يقولوا لا نبعث وإن بعثنا لم نعذب .
(أم يريدون كيدا)	المراد بالكيد: هو كيدهم في دار الندوة . كانوا يكيدون : برسول الله اللهم صل عليه وبالمؤمنين .
المراد بالذين كفروا	١) كفار مكة . ٢) أو أريد بهم كل من كفر بالله سبحانه وتعالى .

المراد بقوله (هم المكيدون)	١) الذين يعود عليهم وبال كيدهم ويحيق بهم مكرهم وذلك أنهم قتلوا يوم بدر . ٢) أو هم المغلوبون في الكيد من كايدته فكدته .
(أم لهم إله غير الله)	أم لهم إله غير الله يمنعهم من عذاب الله.
كسفا	القطعة . سيقت الآية جواب قولهم (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) يريد أنهم لشدة طغيانهم وعنادهم لو أسقط ما عليهم لقالوا هذا سحاب .
مركوم	قد ركم أي جمع على بعض.
يومهم الذي فيه يصعقون	عند النفخة الأولى نفخة الصعق .
الذين ظلموا	المراد هنا : هؤلاء الظلمة من أهل مكة .
(عذابا دون ذلك)	المشار إليه: يوم القيامة . المراد بهذا العذاب : القتل ببدر والقحط سبع سنين وعذاب القبر .
(لا يعلمون)	ذلك العذاب النازل بهم في الدنيا قبل يوم القيامة .

النواحى الإعرابية

الكلمة	الإعراب
(بنعمت ربك)	في موضع الحال والتقدير : لست كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك . (أم) في أوائل هذه الآيات منقطعة بمعنى بل والهمزة تفيد الاضطراب والاستفهام .
الضمير في (مثله)	للقرآن .

الأسئلة

١. وضح السر البلاغي في قوله تعالى "أم تأمرهم أحلامهم بهذا"؟
٢. ما المراد بقوله "بنعمت ربك" وما معنى "أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون" ؟
٣. بين معاني المفردات الآتية :- (طاغون – تقولة – مغرم – مركوم) وما الغرض من قوله (أم له البنات ولكم البنون) ؟
٤. ماذا قال الزجاج في معنى "أم لهم سلم يستمعون فيه" ؟

حفظ الله تعالى لنبيه اللهم صل عليه

قال تعالى : "واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم * ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
أمر الله تعالى رسوله اللهم صل عليه في قوله "واصبر لحكم ربك"	بالصبر إلى أن يقع بهم العذاب . المراد من هذا الحكم : إمهالهم - الصبر على ما يلحقه فيه من مشقة
فإنك بأعيننا	أي بحيث نراك ونحفظك .
وسبح بحمد ربك :	هو ما يقال بعد التكبير سبحانك اللهم وبحمدك .

حين تقوم	القيام للصلاة . - القيام من أي مكان . - القيام من النوم .
ومن الليل فسبحه وأدبار السجود	ومن الليل : المراد به صلاة العشاءين (المغرب والعشاء). وأدبار النجوم : صلاة الفجر . المعنى الإجمالي : وإذا أدبرت النجوم من آخر الليل فقل سبحان الله وبحمده في صلاة العشاءين وعند صلاة الفجر وإذا قمت من نومك والمراد من الآية : الأمر بقول سبحان الله وبحمده في هذه الأوقات والمراد بالتسبيح في الآية :- ١ـ الصلاة (إذا قام من نومه أو قام لصلاه المغرب والعشاء أو قام لصلاة الفجر). ٢ـ قوله سبحان الله في الأوقات الثلاثة المذكورة .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
فإنك بأعيننا	جمع العين هنا لأن الضمير هنا وهو النون بلفظ الجماعة .

القراءات الواردة

الكلمة	القراءات
(وأتبعتهم)	قرأها أبو عمر: وأتبعناهم .
"فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون"	قرأ عاصم وابن عامر : (يصعقون)بضم الياء . وقرأ الباقون : (يصعقون) بفتح الياء .

الأسرار البلاغية

الكلمة	السر البلاغي
اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا	الإهانة والتوبيخ
أم تأمرهم أحلامهم بهذا	تهكم بهم (مجاز) حيث اسند الأمر لغير فاعله الحقيقي .
" كأنهم لؤلؤ مكنون "	تشبيه مرسل مجمل

بعض ما يستفاد من السورة الكريمة

١ - وقوع العذاب لا محالة بالكفار والمكذبين .
٢ـ انتفاع الذرية المؤمنة بالعمل الصالح لآباءهم .
٣ـ تسفيه عقول المشركين ؛ لتكذيبهم رسول الله اللهم صل عليه .
٤ـ الله تعالى يأمر نبيه اللهم صل عليه بالذكر في الليل والنهار.

الأسئلة

١. ما القراءات الواردة في قوله "يصعقون" ؟ ومتى يكون هذا الصعق ؟ وكيف قرأ أبو عمرو "واتبعتهم" ؟
٢. اذكر ما يستفاد من هذه السورة الكريمة ؟
٣. وضح المعنى الإجمالي للآيتين الكريمتين مع ذكر علة جمع لفظ العين في قوله " بأعيننا" وبيان الأوقات المأمور بالتسبيح فيها .

أسئلة الوافي على سورة الطور

س١ :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين معللا لإجابتك :-

١. معنى تمور في قوله تعالى (يوم تمور) (تمر كالسحاب – تضئ كالشمس – تدور كالرحي مضطربة)
٢. المراد بقوله تعالى (أم أنتم لا تبصرون) (التقريع والتهكم – الاستفهام – الإنكار عليهم)
٣. إعراب قوله تعالى (متكئين)(نعت للمتقين – حال من الضمير في كلوا واشربوا – مفعول كلوا)
٤. قوله تعلى (والذين امنوا) (ألحقنا بهم) إعرابه (معطوف ومعطوف عليه – مضاف ومضاف إليه – مبتدأ وخبر)
٥. قوله تعالى (أم تسألهم أجرا المراد : الأجر على (التعليم – الدعاء لهم- التبليغ والإنذار)
٦.

س٢ :- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية مع تصويب الخطأ إن وجد :-

١. عين (عظام القوام حسانها) ( )
٢. قوله تعالى (لا لغو فيها) أي : في الجنة ( )
٣. قوله تعالى (أم عندهم خزائن رحمة ربك) أي من النبوة والعلم وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا ( )
٤. قوله تعالى (يقولوا سحاب مركوم) أي قد ركم أي جمع بعضه على بعض يمطرنا ولم يصدقوا أنه كسف ساقط عليهم ( )
٥. قوله تعالى (وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون) أي وزدناهم في وقت بعد وقت بها إذا طلبوا فقط
٦. قوله تعالى (فذكر) أي علمهم ما نسوه من أمور دينهم

س٣:- علل لما يأتي:-

١. تنكير (كتاب) في قوله تعالى (وكتاب مسطور)
٢. تسير الجبال سيرا في الهواء كالسحاب
٣. تعليل استواء الصبر وعدمه بقوله (إنما تجزون ما كنتم تعملون)
٤. تسمية نار جهنم بالسموم
٥. جمع العين في قوله تعالى (فإنك بأعيننا)

س٤:- أكمل ما يأتي :-

١. معنى (ما له من دافع) أي......... والعامل فيه.....أي يقع ذلك اليوم أو ....(يوم تمور السماء مورا)
٢. قوله تعالى (سواء عليكم) خبر سواء ....أي سواء عليكم ....
٣. معنى البر ....والرحيم ....
٤. في قوله تعالى (أم يقولون) أم في أول الآية ....بمعنى .... و.........................فتفيد الإضراب و ....
٥. قوله بأعيننا :- اي بحيث ....،....................

س٥:- وضح القراءات واذكر المعنى والإعراب إن وجد:-

١. (وأتبعتهم)
٢. "فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون"

س٦ :- اذكر الأقوال في معاني الآيات الآتية :-

١. قول جبير بن مطعم في قوله تعالى (ان عذاب ربك لواقع)
٢. معنى (غلمان لهم)
٣. المراد ب (ريب المنون)
٤. المرد بالغيب في قوله (أم عندهم الغيب)
٥. قول الزجاج فير قوله تعالى (أم لهم سلم يستمعون فيه)

س٧ :- اجب عما يأتي :-

١. قال تعالى (أن عذاب ربك لواقع . ما له من دافع . يوم تمور السماء مورا) من الذين أوعدهم الله بالعذاب ؟ ومتى يقع العذاب ؟ وبين العامل الناصب ل يوم ؟
٢. اذكر أصل الخوض ؟ وفيم غلب استعماله ؟ اكتب أية تدل على ما تقول .
٣. فيم يشبه الغلمان (اللؤلؤ المكنون) ؟ وما معنى (مكنون) ؟ ولماذا وصف بذلك ؟
٤. ما المراد بالقيام في قوله تعالى (حين تقوم) ؟ ومتى تدبر النجوم ؟ وما المراد بهذه الآية ؟

س٨ :- فسرما يأتي :-

١. قوله تعالى (أفسحر هذا)
٢. قوله تعالى (ألحقنا بهم ذريتهم)
٣. قوله تعالى (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون)
٤. قوله تعالى (أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون)
٥. قوله تعالى (وسبح بحمد ربك حين تقوم)

س٩ :- وضح السر البلاغي في الآيات الآتية :-

١. قوله تعالى (أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا)
٢. قوله تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا)
٣. قوله تعالى (كأنهم لؤلؤ مكنون)

س١٠ -اذكر الايات التي تدل على كل معنى مما يأتي :-

١. مختلق مثل القران أن كانوا صادقين في أن محمدا تقوله من تلقاء نفسه لأنه بلسانهم وهم فصحاء
٢. مجاوزون الحد في العناد مع ظهور الحق لهم
٣. يريد انهم لشدة طغيانهم وعنادهم لو أسقطناه عليهم لقالوا هذا سحاب

س١١ :- إذكر بعض ما يستفاد من السورة :-

سورة النجم مكية (٦٢ أية)

صدق الوحي

قال تعالى : " والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى * وهو بالأفق الأعلى * ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى * أفتمارونه على ما يرى * ولقد رآه نزلة أخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
والنجم :	أقسم بجنس النجوم .
إذا هوى	إذا غرب أو انتثر يوم القيامة .
ما ضل :	ما عدل عن قصد الحق .
صاحبكم :	أي محمد اللهم صل وبارك عليه والخطاب لقريش . وعبر بلفظ صاحبكم والمقصود به النبي اللهم صل عليه لأنه صاحبهم طوال أربعين سنة لم تشبه شائبة أو شيء يخل بالمروءة
وما غوى :	١) ما وقع في إتباع الباطل . ٢) الضلال نقيض الهدى والغي نقيض الرشد أي : هو مهتد راشد وليس كما تزعمون من نسبتكم إياه إلى الضلال والغي
وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى :	أي وما أتاكم به من القرآن ليس منطق يصدر عن هواه ورأيه إنما هو وحي من عند الله يوحى إليه .
علمه :	علم محمد اللهم صل عليه .
شديد القوى :	ملك شديد قواه وهو جبريل عليه السلام عند الجمهور . من مظاهر قوته : ١) أنه اقتلع قرى قوم لوط وحملها على جناحه ورفعها إلى السماء ثم قلبها . ٢) صاح صيحة بثمود فأصبحوا جاثمين .
ذو مرة:	ذو منظر حسن .
فاستوى :	فاستقام على صورته الحقيقية دون الصورة الآدمية التي كان ينزل بها على الرسول اللهم صل وبارك عليه . سبب ذلك : ١) أن الرسول اللهم صل عليه أحب أن يراه في صورته الحقيقية فاستوى له في الأفق الأعلى وهو أفق الشمس فملأ الأفق . ٢) وقيل ما رآه أحد من الأنبياء عليهم السلام في صورته الحقيقية سوى محمد اللهم صل عليه مرتين مرة في الأرض ومرة في السماء .
وهو :	أي جبريل عليه السلام .
بالأفق الأعلى	مطلع الشمس .
ثم دنا :	جبريل من الرسول اللهم صل عليه .
فتدلى :	فزاد في القرب والتدلي : هو النزول بقرب الشيء .
فكان قاب قوسين:	مقدار قوسين عربيتين أو أقرب من ذلك .
أو أدنى :	أي على تقديركم .وهذا : لأنهم خوطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم .وهم يقولون : هذا قدر رمحين أو أنقص .

فأوحى :	جبريل عليه السلام .
إلى عبده :	إلى عبد الله محمد اللهم صل عليه ولم يجر له تعالى ذكرا لكونه في غاية الظهور . المراد بالعبد هنا : محمد رسول الله ص . أبهم الله ما أوحاه : تفخيما للوحي الذي أوحى إليه .
ما كذب الفؤاد:	فؤاد محمد اللهم صل عليه .
ما رأى :	يعني : ما رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في أن ما رآه حق.
أفتمارونه :	أفتجادلونه على ما يراه معاينة من المراء وهو المجادلة في الباطل .
ولقد رءاه :	رأى محمد جبريل عليهما السلام .
نزلة أخرى :	مرة أخرى من النزول . كانت تلك النزلة : ليلة المعراج . المعنى الإجمالي لقوله (ولقد رءاه نزلة أخرى) : أي نزل جبريل عليه السلام نزلة أخرى في صورة نفسه فرآه عليها وذلك ليلة المعراج .
عند سدرة المنتهى	الجمهور : على أنها شجرة نبق في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء . أو الانتهاء كأنها في منتهى الجنة وآخرها وان ما وراءها لا يعلمه إلا الله تعالى .
عندها جنة المأوى	١) أي الجنة التي يصير إليها المتقين ٢) وقيل : تأوي إليها أرواح الشهداء .
إذ يغشى السدرة ما يغشى:	أي رآه إذ يغشى السدرة حين يغشى . فائدة هذا التعبير : تعظيم وتكثيير لما يغشاها . ١) وقد قيل : يغشاها الجم الغفير من الملائكة يعبدون الله تعالى عندها . ٢) وقيل : يغشاها فراش من ذهب .
ما زاغ البصر	بصر رسول الله اللهم صل عليه . أي : ما عدل عن رؤية العجائب التي مر برؤيتها ومكن منها
وما طغى :	وما جاوز ما أمر برؤيته .
لقد رأى :	والله لقد رأى .
من ءايات ربه الكبرى	الآيات التي كبرها وعظماها . بمعنى : حين رقى به إلى السماء فرأى عجائب الملكوت .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
والنجم :	أقسم بجنس النجوم.
ما ضل صاحبكم وما غوى:	جواب القسم .
الضمير الظاهر في (علمه) :	يعود على النبي محمد اللهم صل عليه .
نزلة أخرى :	نصبت على الظرفية الذي هو مرة .

الأسئلة

١. بم أقسم الله عز وجل في مطلع هذه السورة ؟ وأين جواب القسم ؟
٢. لماذا عبر عن النبي اللهم صل عليه بلفظ صاحبكم ؟ وما معنى (إن هو إلا وحي يوحى) ؟
٣. لمن الضمير في قوله (علمه) ؟ وما معنى شديد القوى ؟ وما مظاهر قوته ؟ وما معنى فاستوى ؟
٤. بين معني (ذو مرة – فاستوي – فتدلى – نزلة أخرى – ما زاغ البصر وما طغى) ؟
٥. ما المراد بشديد القوى عند الجمهور ؟

عدم فائدة الأصنام

قال تعالى : " أفرأيتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى * ألكم الذكر وله الأنثى * تلك إذا قسمة ضيزى * إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى * أم للإنسان ما تمنى * فلله الآخرة والأولى * وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
أفرأيتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الأخرى :	أي أخبرونا عن هذه الأشياء التي تعبدونها من دون الله عز وجل هل لها من القدرة والعظمة التي وصف بها الله عز وجل ؟! ١) فاللات : اسم لصنم كان لثقيف بالطائف . ٢) والعزى : كانت لغطفان . ٣) ومناة : صخرة كانت لهذيل وخزاعة وقيل لثقيف وسميت مناة : لأن دماء النسائك كانت تمنى عندها أي تراق .
الأخرى :	هي صفة ذم أي المتأخرة الوضيعة المقدار كقوله (قالت أخراهم لأولاهم)
ألكم الذكر وله الأنثى * تلك إذا قسمة ضيزى :	أي جعلكم لله البنات ولكم البنين ؟ تلك إذا قسمة جائرة أي ظالمة .
إن هي :	ما الأصنام .
إلا أسماء :	ليس تحتها في الحقيقة مسميات لأنكم تدعون الألوهية لما هو أبعد شيء منها وأشد منافاة لها . سميتموها : سميتم بها.
سلطان :	حجة .
إذ يتبعون إلا الظن :	إلا توهم أن ما هم عليه حق .
وما تهوى الأنفس :	وما تشتهيه أنفسهم .
ولقد جاءهم من ربهم الهدى	الرسول والكتاب
موقف المشركين من الهدى	فتركوه ولم يعملوا به .
أم للإنسان ما تمنى :	أي ليس للإنسان الكافر ما تمنى من شفاعة الأصنام . وقيل : هو تمنى بعضهم أن يكون هو النبي .
فلله الآخرة والأولى :	**هو مالكهما وله الحكم فيهما يعطي النبوة والشفاعة لمن يشاء وارتضى لا من تمنى .**
وكم من ملك في السماوات والأرض لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى	أن أمر الشفاعة ضيق فإن الملائكة مع قربهم وكثرتهم لو شفعوا بأجمعهم لأحد لم تغن شفاعتهم شيئا قط ولا تنفع إلا إذا شفعوا من بعد أن يأذن الله تعالى لهم في الشفاعة لمن يشاء الشفاعة له ويرضاه ويراه أهلا لأن يشفع له فكيف تشفع الأصنام إليه لعابديها .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
أم للإنسان ما تمنى :	أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار .

الأسئلة

١. اذكر ما تعرفه عن (اللات – العزى – مناة) ؟
٢. ما نوع الاستفهام في (ألكم الذكر وله الأنثى) ؟
٣. ما المراد بسلطان ؟ وما المراد بقوله (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس) ؟
٤. ما نوع أم في قوله (أم للإنسان ما تمنى) ؟ وما معنى الهمزة فيها ؟
٥. من المراد بالإنسان ؟ وما الذي يدل عليه قوله (وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) ؟

تسمية المشركين الملائكة بنات الله

قال تعالى :" إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى * وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا * فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا * ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
ليسمون الملائكة :	أي يسمون كل واحد من الملائكة .
قال تسمية الأنثى ولم يقل تسمية الإناث لأنهم إذا قالوا:	الملائكة بنات الله فقد سموا كل واحد منهم بنتا وهي تسمية الأنثى .
وما لهم به من علم :	وما لهم به من علم بهذا القول أي بما يقولون .
إن يتبعون إلا الظن :	هو تقليد الآباء .
وإن الظن لا يغني من الحق شيئا :	أي إنما يعرف الحق الذي هو حقيقة الشيء بالعلم والتيقن لا بالظن والتوهم .
فأعرض عن من تولى عن ذكرنا	فأعرض عمن رأيته معرضا عن ذكر الله أي القرآن .
ولم يرد إلا الحياة الدنيا :	اختيارهم الدنيا والرضا بها .
ذلك مبلغهم من العلم:	ذلك منتهى العلم .
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى :	أي هو أعلم بالضال والمهتدي ويجازيهما .

الأسئلة

١. لم قال تسمية الأنثى ولم يقال تسمية الإناث ؟ وما المراد بالظن ؟
٢. ما المشار إليه في ذلك مبلغهم ؟ وما معنى الجملة ؟ وما المراد بقوله (إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) ؟
٣. ما المراد بقوله (مالهم به من علم) ؟وما معنى (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) ؟

جزاء المسيئين والمحسنين

قال تعالى :"ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى * الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
ليجزي الذين أساءوا بما عملوا	بعقاب ما عملوا من السوء أو بسبب ما عملوا من السوء .
ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى	بالمثوبة الحسنى وهي الجنة أو بسبب الأعمال الحسنة .
المعنى الإجمالي للآية الكريمة	أن الله عز وجل إنما خلق العالم وسوى هذا الكون ليجزي المحسن من المكلفين والمسيء منهم إذ الملك أهل لنصر الأولياء وقهر الأعداء.
يجتنبون كبائر الإثم :	أي الكبائر من الإثم لأن الإثم جنس يشمل على كبائر وصغائر والكبائر الذنوب التي يكبر عقابها . الفرق بين الكبائر والفواحش : ١ ـ الكبائر : هي الذنوب التي يكبر عقابها . والفواحش : أفحش من الكبائر كأنه قال : والفواحش منها خاصة . ٢ ـ الكبائر : ما أوعد الله عليه بالنار كالشرك بالله وعقوق الوالدين والفواحش : هي ما شرع فيها الحد كالقتل العمد والزنا والقذف وشرب الخمر .
إلا اللمم:	أي الصغائر .
إن ربك واسع المغفرة:	فيغفر ما شاء من الذنوب من غير توبة .
إذ أنشأكم:	أي خلق أبائكم .
في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم :	فلا تنسبوها إلى زكاء العمل وزيادة الخير والطاعات أو إلى الزكاة والطهارة من المعاصي ولا تثنوا عليها فقد علم الله الزكي منك والتقي أولا وأخرا قبل أن يخرجكم من صلب آدم وقبل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم .
حكم المدح	إذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء فمنهي عنه وإذا كان على سبيل الاعتراف بالنعمة فإنه جائز لأن المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر .
الواجب على العبد إذا علم أن الله عز وجل أعلم بمن اتقى:	أي هو أعلم بمن يكتفي بعلم الله عز وجل من علم الناس وبجزائه عن ثناء الناس .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الذين في قوله (الذين يجتنبون):	بدل من الذين أحسنوا في محل نصب أو في محل رفع على المدح أي : هم الذين .
• إلا اللمم:	نوع الاستثناء هنا منقطع لأنه ليس من الكبائر والفواحش .

الأسئلة

١. ما المراد بالكبائر والفواحش واللمم ؟
٢. بين المعنى الإجمالي لقوله تعالى (ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) ؟
٣. ما الفرق بين الكبائر والفواحش واللمم ؟
٤. ما إعراب الذين في قوله (الذين يجتنبون) ؟ وما نوع الاستثناء في قوله (إلا اللمم) ؟
٥. ما المراد بكبائر الإثم ؟ مع التعليل؟ وما الواجب على العبد إذا علم أن الله هو أعلم بمن اتقى ؟

توبيخ بعض المشركين

قال تعالى : "أفرءيت الذي تولى * وأعطى قليلا وأكدى * أعنده علم الغيب فهو يرى * أم لم ينبأ بما في صحف موسى * وإبراهيم الذي وفى"

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
أفرءيت الذي تولى	أعرض عن الإيمان . وأعطى قليلا وأكدى : قطع عطيته وأمسك وأصله إكداء الحافر وهو أن تلقاه كدية وهي صلابة كالصخرة فيمسك عن الحفر . ذكر في سبب نزول الأية : ١- عن ابن عباس أنها نزلت فيمن كفر بعد الإيمان ٢- قال مجاهد وابن يزيد : نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله اللهم صل عليه فعيره بعض الكافرين وقال له : تركت دين الأشياخ وزعمت أنهم في النار .قال : إني خشيت عذاب الله فضمن له إن هو أعطاه شيئا من ماله ورجع إلى شركه أن يتحمل عنه عذاب الله ففعل وأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل به ومنعه .
وهو يرى	المراد بالرؤية :- العلم أي فهو يعلم أن ما ضمنه من عذاب الله حق .
أم لم ينبأ بها	أم لم يخبر بها في توراة موسى وبما في صحف إبراهيم .
وفى	أي وفى وأتم كقوله في سورة البقرة (فأتمهن) .علة إطلاقه : ليتناول كل وفاء . روي عن الحسن علة وصف الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام ب(الذي وفى) : ما أمره الله بشيء إلا وفى به .

الأسئلة

١. فيمن نزل قوله تعالى (أفرأيت الذي تولى) ؟
٢. بين معاني المفردات الآتية (تولى – وأكدى – وفى) ؟
٣. ما المراد بالرؤية في قوله (فهو يرى) ؟ ما المراد بقوله (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم) ؟ وما معنى وفى ؟ وما علة إطلاقه ؟ وماذا روي الحسن في علة وصف الله خليلة إبراهيم بالذي وفى

من مظاهر العدل الإلـهي

قال تعالى : "ألا تزر وازرة وزر أخرى * وأن ليس للإنسان إلا ما سعى * وأن سعيه سوف يرى * ثم يجزاه الجزاء الأوفى * وأن إلى ربك المنتهى"

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
علاقة (ألا تزر وازرة وزر أخرى) بالذي قبله	إعلام بما في صحف موسى وإبراهيم . اشتق لفظ تزر : من وزر يزر إذا اكتسب وزرا . والوزر هو : الإثم . معنى (ألا تزر) : أنه لا تزر .
(ألا تزر وازرة وزر أخرى)	ألا تحمل نفس ذنب نفس أخرى .
وإن ليس للإنسان إلا ما سعى	وأن ليس للإنسان إلا سعيه وهو أيضا مما في صحف إبراهيم وموسى
وأن سعيه سوف يرى	أي يرى هو سعيه يوم القيامة في ميزانه .
ثم يجزاه	ثم يجزي العبد سعيه يقال : جزاه الله عمله وجزاه على عمله .
وأن إلى ربك المنتهى	هذا كله في الصحف الأولى والمنتهى مصدر بمعنى الانتهاء أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
(أن) في (ألا تزروا)	هي مخففة من الثقيلة .
محل (أن) وما بعدها	الجر بدلا من في صحف موسى . في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ محذوف تقديره : هو أن لا تزر كأنه قال : وما في صحف موسى وإبراهيم ؟ فقيل : ألا تزر وازرة وزر أخرى.
الضمير المرفوع في قوله (يجزاه) :	عائد على العبد أي يجزي العبد سعيه يقال : جزاه الله عمله وجزاه على عمله بحذف الجار والمجرور وإيصال الفعل ويجوز أن يكون الضمير للجزاء .
الجزاء الأوفى :	تفسير لما قبله يجزاه أو بدل عنه .

الأسئلة

١. بين مظاهر العدل الإلهي في السورة الكريمة ؟
٢. ما معنى (ألا تزر وازرة وزر أخرى) و(أن ليس للإنسان إلا ما سعى) ؟
٣. هل قوله تعالى (وأن إلى ربك المنتهى) مما في الصحف الأولى أو هو كلام مستأنف؟ ما معنى المنتهى؟

من مظاهر قدرة الله

قال تعالى :" وأنه هو أضحك وأبكى * وأنه هو أمات وأحيا * وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى *من نطفة إذا تمنى * وأن عليه النشأة الأخرى * وأنه هو أغنى وأقنى * وأنه هو رب الشعرى * وأنه أهلك عادا الأولى * وثمودا فما أبقى * وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى * والمؤتفكة أهوى * فغشاها ما غشى "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
(وأنه هو أضحك وأبكى)	١ ـ خلق الضحك والبكاء . ٢ ـ وقيل خلق الفرح والحزن . ٣ ـ وقيل أضحك المؤمنين في الآخرة بالمواهب وأبكاهم في الدنيا بالنوائب.
(وأنه هو أمات وأحيا) :	١ ـ قيل أمات الآباء وأحيا الأبناء . ٢ ـ أو أمات بالكفر وأحيا بالإيمان . ٣ ـ أو أمات هنا وأحيا هناك .
الزوجين :	الصنفين .
إذا تمنى :	إذا تدفق في الرحم .
وأن عليه النشأة الأخرى	الإحياء بعد الموت .
(وأنه هو أغنى وأقنى) :	أي وأعطى والقنية هي : المال الذي عزمت أن لا تخرجه من يدك .
وأنه هو رب الشعرى :	الشعرى هو كوكب يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر وكانت خزاعة تعبدها فأعلم الله أنه رب معبودهم هذا .
وأنه أهلك عاد الأولى :	المراد بعاد الأولى : هم قوم هود . وعاد الأخرى : هم إرم .
(وقوم نوح من قبل):	أي أهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود .
إنهم كانوا هم أظلم وأطغى	من عاد وثمود لأنهم كانوا يضربونه حتى لا يكون به حراك وينفرون عنه حتى كانوا يحذرون صبيانهم أن يسمعوا منه .
والمؤتفكة :	قرى قوم لوط التي انقلبت بأهلها .
أهوى :	أي رفعها إلى السماء على جناح جبريل ثم أسقطها على الأرض .
فغشاها ما غشى :	ألبسها ما غطى وهو تهويل وتعظيم لما صب عليها من العذاب .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
والمؤتفكة:	منصوبة بأهوى على أنها مفعول به .

الأسئلة

س١:ـ ما معني (أضحك وأبكي – أمات وأحيا) ؟

س٢:ـ ما إعراب ما تحته خط (والمؤتفكة أهوي) ؟

س٣:ـ لماذا كان قوم نوح أظلم وأطغي من قوم عاد وثمود ؟

س٤:ـ ما هي المؤتفكة ؟ ولماذا أبهم ما غشاها من عذاب ؟

الاتعاظ بالقرآن

قال تعالى :" فبأي آلاء ربك تتمارى * هذا نذير من النذر الأولى * أزفت الآزفة * ليس لها من دون الله كاشفة * أفمن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون ولا تبكون * وأنتم سامدون * فاسجدوا لله واعبدوا "

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
(فبأي آلاء ربك) :	وجه الكلام :- للمخاطب .
تتمارى :	تتشكك بما أولاك من النعم أو بما كفاك من النقم .
(هذا نذير) :	المشار إليه :- نبينا محمد اللهم صل عليه .
من النذر الأولى :	من المنذرين الأولين
(من النذر الأولى) :	هذا إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي أنذر بها من قبلكم
أزفت الآزفة :	قربت يوم القيامة الموصوفة بالقرب في قوله (اقتربت الساعة)
ليس لها من دون الله كاشفة	أي ليس لها نفس مبينة متى تقوم أو ليس لها نفس كاشفة أي قادرة على كشفها إذا وقعت إلا الله تعالى غير أنه لا يكشفها
أفمن هذا الحديث	المراد بالحديث :- القرآن .
كانوا يعجبون :	إنكارا .
وكانوا يضحكون :	استهزاء .
البكاء الذي لا يحصل منهم	البكاء من خشية الله تعالى .
وأنتم سامدون :	غافلون أو لاهون لاعبون .
(فاسجدوا لله واعبدوا) :	أي فاسجدوا لله واعبدوه ولا تعبدوا الآلهة المزعومة كالأصنام

الأسئلة

س١:- لمن يوجه الكلام في قوله (فبأي ألاء ربك تتمارى) ؟
س٢:- ما معنى المفردات الآتية :- أزفت الآزفة – الحديث – نذير ؟

الأسرار البلاغية

الكلمة	السر البلاغي
"فأوحى إلى عبده ما أوحى"	إبهام الموحي به للتعظيم والتهويل .
"أفتمارونه على ما يرى" :	في استخدام حرف الجر (على) بدلا من استخدام حرف الجر (في) دلالة على إن هذا الأمر معطى من الله هبة لنبينا اللهم صل عليه فهذه الأشياء التي يراها كجبريل وكالوحي لا تؤخذ بعلم بل هي فضل من الله تعالى .
"ألكم الذكر وله الأنثى" :	استفهام توبيخي .
أم للإنسان ما تمنى" :	استفهام إنكاري .
بين (ضل) و(اهتدى):	طباق .
"أفرءيت الذي تولى":	استعارة تصريحية فقد استعار الإدبار والإعراض لعدم الدخول في الإيمان .
"وأعطى قليلا وأكدى" :	استعارة تصريحية حيث شبه من يعطي قليلا ثم يمسك عن العطاء بمن يمسك عن الحفر بعد أن حيل دونه بصلابة كالصخرة .
" فغشاها ما غشى" :	الإبهام للتعظيم والتهويل.
"أضحك وأبكى" و"أمات وأحيا" و(أعطى) و(أكدي) و"الذكر والأنثى" :	طباق إيجاب .

بعض ما يستفاد من السورة

١ ـ النبي اللهم صل عليه معصوم في أفعاله وأقواله .
٢ ـ الابتعاد عن الظن والوهم والهوى .
٣ ـ إثبات رؤية النبي اللهم صل عليه لجبريل على صورته الحقيقية الملكية مرتين .
٤ ـ تسفيه عقول المشركين لعبادتهم أسماء لا مسميات لها في الواقع .
٥ ـ مجازاة كل من المحسن والمسيء بعمله .
٦ ـ النهي عن تزكية المرء نفسه .
٧ ـ قرب قيام الساعة وخفاؤها عن كل خلق الله .

الأسئلة

١. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-
   ١ ـ قوله تعالى " أفتمارونه على ما يرى"
   ٢ ـ قوله تعالى "أم للإنسان ما تمنى"
   ٣ ـ قوله تعالى "وأعطى قليلا وأكدي"
   ٤ ـ قوله تعالى "فغشاها ما غشى"
٢. بين مظاهر العدل الإلهي في السورة الكريمة ؟كيف دلت السورة الكريمة على بعض مظاهر قدرته ؟
٣. ما معنى تتمارى – أزفت الآزفة ؟ وما المراد بالحديث هنا ؟ وعلى أي وجه كانوا يعجبون منه ؟
٤. بين معاني المفردات الآتية : (أقنى – الشعرى – المؤتفكة – أهوى – فغشاها ما غشى) ؟
٥. ما الفرق بين عاد الأولى وعاد الأخرى ؟ وممن كان قوم نوح أظلم وأطغى ؟ مع التعليل .
٦. اذكر ما يستفاد من السورة الكريمة ؟



أسئلة الوافي على سورة النجم

س١ :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين معللا لإجابتك :-

١. في قوله تعالى (شديد القوى) عند الجمهور وهو ملك شديد قواه والمراد به (ميكائيل – جبريل – إسرافيل)
٢. في قوله تعالى (فأوحى إلى عبده ما أوحى) أبهم سبحانه ما أوحاه تفخيما (للوحي – لجبريل –للرسول)
٣. في قوله تعالى (ولقد جاءهم من ربهم الهدى)المقصود بالهدى (الرسول – الكتاب – الرسول والكتاب)
٤. في قوله تعالى (ذلك مبلغهم من العلم) المراد به (ما بلغهم من علم – ما بلغوه من علم – منتهى علمهم)
٥. في قوله تعالى (هذا نذيرمن النذر الأولى) النذير هو :- (جبريل – حملة العرش – محمد ص)

س٢ :- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية مع تصويب الخطأ إن وجد :-

١. المراد بقوله (ولقد راءه) أي جبريل عليه السلام محمد (ص) ( )
٢. قوله تعالى (واعطى قليل وأكدى) قال مجاهد وابن زيد إنها نزلت في الوليد بن المغيرة ( )
٣. قوله تعالى (المؤتفكة) هي قرى قوم عاد التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت ( )
٤. قوله تعالى (وتضحكون ولا تبكون) المراد تضحكون استهزاء ولا تبكون خشوعا ( )
٥. قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) أي فؤاد أصحاب الرسول (ص) ( )
٦. نوع الاستثناء في قوله تعالى (إلا اللمم) متصلا ( )
٧. قوله تعالى (وأنه أغنى وأقنى)أي أعطى القنية وهي المال الذي عزمت أن تخرجه من يدك ( )

س٣ :- علل لما يأتي:-

١. استواء جبريل عليه السلام واستقامته على صورته الحقيقة دون الصورة الآدمية التي كان ينزل بها على الرسول
٢. أن الذين كفروا ليسمون كل واحد من الملائكة تسمية الأنثي
٣. انقطاع الاستثناء في قوله تعالى إلا اللمم
٤. قوم نوح عليه كانوا اظلم واطغي من عاد وثمود

س٤ :- أكمل ما يأتي :-

١. وهو أي ....بالأفق الأعلى أي ....الشمس ثم دنا ....من............. فكان قاب قوسين أو أدنى : أي مقدار .....عربيتين أو أقرب من ذلك
٢. الذين ....من الذين أحسنوا في محل أو في محل .... على ....
٣. حكم المدح إذا كان على سبيل ....و.............منهى عنه وإذا كان على سبيل .....أو...............فإنه جائز
٤. ثم يجزاه أي يجزى العبد سعيه يقال جزاه الله عمله وجزاه على عمله بحذف .... وإيصال .... ويجوز أن يكون الضمير ل .... ثم فسره بقوله الجزاء الأوفى أو ...... عنه
٥. وانتم سامدون أي .... او ....

س٥ :- وضح أيات الدالة على المعاني الاتية :-

١. ما أتاكم به القران ليس بمنطق يصدر عن هواه ورأيه إنما هو وحي من عند الله يوحي إليه
٢. ما كذب فؤاد محمد ص ما رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في أن ما رآه حق
٣. جعلكم لله البنات ولكم البنون قسمة جائرة

س٦ :- اذكر الأقوال في معانى الأيات الآتية :-

١. قوله تعالى (وما غوى)
٢. قوله تعالى (إذ يغشى السدرة)
٣. قوله تعالى(أم للإنسان ما تمنى)
٤. قوله تعالى (وأنه هو أضحك وأبكى)
٥. قوله تعالى (وأنه هو أمات وأحيا)

س٧ :- اجب عما يأتي :-

١. اذكر بعض مظاهر قوة جبريل عليه السلام
٢. ما المراد من قوله تعالى أو أدنى ؟ ولماذا خاطبه بقوله تعالى فقاب قوسين أو أدنى ؟
٣. ما المقصود بقوله تعالى (فأوحى) ، (إلى عبده) ولم لم يذكره تعالى ؟
٤. ما التقدير في قوله تعالى (إذ يغشى السدرة) وفي قوله تعالى (لقد رأى من ءايات ربه الكبرى) ؟
٥. اذكر ما تعرفه عن اللات – العزى – مناة ثم بين تسمية مناة بهذا الاسم ؟
٦. قال تعالى (فلله الآخرة والأولى) علام تدل هذه الآية ؟
٧. ما المشار اليه في قوله تعالى (ذلك مبلغهم) وماذا ينتج عن علم الله تعالى بالضال والمهتدي ؟
٨. قال تعالى (إن ربك واسع المغفرة) وضح اثر ذلك وما المقصود بأنشأكم وما مفرد أجنة ؟
٩. ما معنى (ينبأ ؟) وما اسم الكتاب الذي نزل على موسى ؟ وماذا انزل الله تعالى على إبراهيم عليه السلام
١٠. وضح الغرض من الإيهام في قوله تعالى (فغشاها ما غشى) ؟ وما المقصود من قوله تعالى هذا نذير؟

س٨:- فسرما يأتي :-

١. قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى)
٢. قوله تعالى (أم للإنسان ما تمنى)
٣. قوله تعالى (إن ربك واسع المغفرة)
٤. قوله تعالى (وان سعيه سوف يرى)
٥. قوله تعالى (فاسجدوا لله واعبدوا)

س٩ :- وضح السر البلاغي في الآيات الآتية :-

١. "فأوحى إلى عبده ما أوحى"
٢. "أفتمارونه على ما يرى" :
٣. "ألكم الذكر وله الأنثى" :
٤. أم للإنسان ما تمنى" :
٥. بين (ضل) و(اهتدى):
٦. "أفرءيت الذي تولى":
٧. "وأعطى قليلا وأكدى" :
٨. " فغشاها ما غشى" :
٩. "أضحك وأبكى" و"أمات وأحيا" و(أعطى) و(أكدي) و"الذكر والأنثى" :

س١٠ :-اذكر معنى ما يأتي :-

(فتدلى – أفتمارونه – ضيزى – تولى – اكدى – وازرة – تتمارى – سامدون)

س١١ :- إذكر بعض ما يستفاد من السورة : -

سورة القمر وعددها (٥٥ آية)

قرب وقوع الساعة

❖ قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : " اقتربت الساعة وانشق القمر * وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر * وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر * ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر * حكمة بالغة فما تغني النذر * فتولى عنهم يوم يدعي الداعي إلى شيء نكر * خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر * مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر "

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
المراد بالساعة :	القيامة .
انشق القمر :	نصفين . آراء العلماء في حصول انشقاق القمر :- ١-قال ابن مسعود : (رأيت حراء بين فلقتي القمر) ٢-وقيل : معناه ينشق يوم القيامة . والجمهور على الرأي الأول : وهو المروي في الصحيحين ولا يقال : لو انشق القمر لما خفي على أهل الأقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لأن الطباع جلبت على نشر العجائب . - والسبب في ذلك : أنه يجوز أن يحجبه الله عنهم بغيم . - دليلهم : ظاهر الآية وما ثبت في الصحيحين .
وإن يروا :	يعني أهل مكة .
ءاية :	علامة تدل على صدق محمد اللهم صل عليه .
يعرضوا :	عن الإيمان بالنبي محمد اللهم صل عليه .
ويقولوا سحر مستمر:	١ - محكم قوي . ٢ -- أو دائم مطرد . ٣ - أو مار ذاهب يزول ولا يبقى .
وكذبوا :	أي كذبوا بالنبي اللهم صل وبارك عليه .
المراد بأهوائهم :	ما زين لهم الشيطان من دفع الحق بعد ظهوره .
وكل أمر مستقر :	كل أمر وعدهم الله به كائن في وقته . وقيل : كل ما قدر واقع .
ولقد جاءهم :	يعني أهل مكة .
من الأنباء :	١ - من القرآن المودع فيه أنباء القرون الخالية . ٢ - أو أنباء الآخرة وما وصف من عذاب الكفار .
ما فيه مزدجر:	أي منعته من الكفر . وأصل مزدجر : مزتجر ولكن التاء إذا وقعت بعد الزاي الساكنة أبدلت دالا لأن التاء حرف مهموس والزاي حرف مجهور فأبدل من التاء حرف مجهور وهو الدال لتوافق الزاي في الجهر .
بالغة :	١- نهاية الصواب . ٢- أو بالغة من الله إليهم .
فما تغن النذر :	١ - النذر جمع نذير وهم الرسل أو المنذر به . ٢- أو النذر مصدر بمعنى الإنذار .
علة الأمر بالتولي عنهم	علمه أن الإنذار لا يغني عنهم .

يوم يدع الداع إلى يوم نكر :	نكر منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيامة . وصف بهذا الوصف : لأنها لم تعهد بمثله .
الأجداث	القبور .
كأنهم جراد منتشر :	وجه الشبه بين الخارجين منها والجراد المنتشر كثرتهم وتفرقهم في كل جهة والجراد مثل في الكثرة والتموج يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض جاءوا كالجراد .
مهطعين إلى الداع :	مسرعين مادي أعناقهم إليه .
هذا يوم عسر :	صعب شديد .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
حكمه :	١- بدل مرفوع من (ما) ٢- أو خبر محذوف لمبتدأ تقديره : هو حكمه
فما تغن النذر:	(ما) نافية .
يوم يدع الداع:	نصب (يوم) بـ (يخرجون) أو بإضمار اذكر .
خشعا أبصارهم :	(خشعا) إما أن تكون حالا من الخارجين وهو فعل للأبصار والتقدير : كيف يخرجون ؟ يخرجون خشعا أبصارهم .
ويجوز أن يكون في خشعا :	ضميرا مستترا تقديره هم وتقع أبصارهم بدلا عنه . وهي كناية عن :- الذلة لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهر في عيونهما .

الأسئلة

١. ما المراد بقوله اقتربت الساعة ؟ وما معنى وانشق القمر ؟ وما إعراب حكمه ؟ وما معنى بالغة ؟
٢. وضح السر البلاغي في قوله : (يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر) ؟
٣. اذكر آراء العلماء في حصول انشقاق القمر ؟ مع الاستدلال والترجيح
٤. ما معنى سحر مستمر ؟ وما المراد بأهوائهم ؟
٥. ما المراد بالأنباء هنا ؟ وما معنى (مزدجر – مهطعين إلى الداع) ؟ وما إعراب خشعا ؟
٦. ما الحكمة من الأمر بالتولي عنهم ؟ وما وجه الشبه بين الخارجين من الأجداث والجراد المنتشر ؟

الاتعاظ بهلاك المكذبين من الأمم السابقة

قال تعالى : " كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر * فدعا ربه أنه مغلوب فانتصر * ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر * وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر * وحملناه على ذات ألواح ودسر * تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر * ولقد تركناها آية فهل من مدكر * فكيف كان عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر * كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر * تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر * فكيف كان عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر *

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
كذبت قبلهم :	الضمير في قبلهم عائد على أهل مكة
قوم نوح فكذبوا عبدنا :	المراد بعبدنا : نوح عليه السلام . فائدة تكرار التكذيب : لأنهم كذبوا تكذيبا على عقب تكذيب كلما مضى منهم قرن مكذب تبعه قرن مكذب أو كذبت قوم نوح الرسل فكذبوا عبدنا لأنه من جملة الرسل .
وقالوا مجنون :	أي هو مجنون .
وازدجر :	١ -زجر عن أداء الرسالة بالشتم و هدد بالقتل أو تخبطته الجن وذهبت بعقله .
فدعا ربه أني مغلوب فانتصر :	أي أني غلبني قومي فلم يسمعوا مني واستحكم اليأس من إجابتهم لي فانتقم لي منهم بعذاب تبعثه عليهم .
بماء منهمر :	منصب في كثرة وتتابع لم ينقطع .
فالتقى الماء :	المراد بالماء مياه السماء والأرض .
على أمر قد قدر :	١ ـ على حال قدرها الله كيف يشاء . ٢ ـ أو على أمر قد قدر في اللوح المحفوظ . الأمر الذي قدر: هلاك قوم نوح بالطوفان.
ذات ألواح ودسر :	السفينة .
الدسر :	جمع دسار وهو المسمار لأنه يشد بها الألواح .
تجري بأعيننا :	أي بمرأى منا أو بحفظنا .
جزاء :	أي فعلنا ذلك جزاء
لمن كان كفر :	الذي كفر هو نوح عليه السلام .
وجه كونه مكفورا :	أن النبي نعمة من الله عز وجل ورحمة قال الله تعالى : " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " فكأن نوحا نعمة مكفورة .
ولقد تركناها :	المراد بتركناها أي جعلناها وعلة تركها : ليعتبر بها .
فهل من مدكر :	معنى مدكر متعظ يتعظ ويعتبر . وأصله : (مزتكر) بالذال والتاء . الذي حدث فيه من إبدال : أبدلت التاء دالا لتقارب مخرجيهما فصارت (مزدكر) فأدغمت الذال في الدال لنفس السبب وهو تقارب مخرجيهما فصارت (مدكر)
فكيف كان عذابي ونذر	مفرد نذر نذير وهو الإنذار .
ولقد يسرنا القرآن للذكر	١ ـ سهلناه للأدكار والإتعاظ . ٢ ـ وقيل لقد سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه ؟
فكيف كان عذابي ونذر	أي انذاراتي لهم بالعذاب قبل نزوله .
ريحا صرصرا :	معنى صرصرا :- باردة أو شديدة الصوت .
في يوم نحس :	في يوم شؤم دائم الشر استمر عليهم حتى أهلكهم .
تنزع الناس :	تقلعهم عن أماكنهم . كيفية نزعها لهم : كانوا يصطفون آخذا بعضهم بأيدي بعض ويتداخلون في الشعاب ويحفرون الحفر فيندسون فيها فتنزعهم وتكبهم وتدق رقابهم .
كأنهم أعجاز نخل منقعر	أصول نخل منقلع عن مغارسه .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
(جزاء) :	مفعول له .

الأسئلة

١. ما معنى منهمر ؟ وما المراد بالماء ؟ وما معنى كفر ؟ ومن المكفور ؟ ولماذا جعل مكفورا ؟
٢. وما إعراب (نعمة) ؟ وما فائدة تكرير قوله : "فذوقوا عذابي ونذر " ؟ وما الحكمة من ذكر هلاك المشركين السابقين ؟
٣. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-
١ -قوله تعالى : " ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر "
٢ -قوله تعالى : " كأنهم أعجاز نخل منقعر "
٤. بين معاني المفردات الآتية : (وازدجر – دسر – مدكر – تنزع الناس – أعجاز نخل)
٥. ما نوع الاستفهام في فكيف كان عذابي ونذر ؟

الاتعاظ بهلاك المكذبين من الأمم السابقة

كذبت ثمود بالنذر * فقالوا أبشر منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر * أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر * سيعلمون غدا من الكذاب الأشر * إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر * ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر * فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر * فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر * كذبت قوم لوط بالنذر * إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر * نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر * ولقد أنذرناهم بطشنا فتماروا بالنذر * ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر * ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر * فذوقوا عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر * ولقد جاء آل فرعون النذر * كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر *

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
فقالوا ابشر منا واحدا :	إنكار منهم لأن يتبعا مثلهم في الجنسية وطلبوا أن يكون من الملائكة .
إنا إذا لفي ضلال وسعر	كان صالح عليه السلام يقول : إن لم تتبعوني كنتم في ضلال عن الحق فعكسوا عليه فقالوا : إن أتبعناك كنا كما تقول .
سعر :	نيران جمع سعير وقيل الضلال والبعد عن الصواب والسعر الجنون .
وقالوا :	(منا) لأنه إذا كان منهم كانت المماثلة أقوى .
وقالوا : (واحدا)	١ -إنكار لأن تتبع الأمة رجلا واحدا . ٢- أو أرادوا واحدا لا يعرف أصله ليس من أشرفهم وأفضلهم ويدل عليه قوله تعالى : " أألقي الذكر من بيننا "
أألقي عليه الذكر من بيننا	أي أأنزل عليه الوحي من بيننا وفينا من هو أحق منه بالاختيار للنبوة.
بل هو كذاب أشر :	بطر متكبر حمله بطره وطلبه للتعظم علينا على ادعاء النبوة .
سيعلمون غدا :	عند نزول العذاب بهم أو يوم القيامة .
من الكذاب الأشر :	أصالح أم من كذبه . المعنى الإجمالي للآية : سيعلمون عند نزول العذاب بهم أو يوم القيامة من الكذاب البطر المتكبر أصالح أم من كذبه .
إنا مرسلوا الناقة :	باعثوها ومخرجوها من الهضبة كما سألوا .
فتنة لهم :	امتحانا لهم وابتلاء .
فارتقبهم :	فانتظرهم وتبصر ما هم صانعون .
واصطبر :	على أذاهم ولا تعجل حتى يأتيك أمري .

ونبئهم أن الماء قسمة بينهم	مقسوم بينهم لها شرب يوم ولهم شرب يوم . قال بينهم بضمير التذكير : تغليبا للعقلاء .
كل شرب محتضر :	محضور يحضر القوم الشرب يوما وتحضر الناقة يوما
فنادوا صاحبهم :	المراد بصاحبهم أشقاهم .
قوله فتعاطى :	فاجترأ على تعاطي الأمر العظيم غير مكترث له .
فعقر :	فذبحوا الناقة أو فتعاطى الناقة فذبحها أو فتعاطى السيف . قال هنا (فعقر) بالإفراد وقال في سورة الأعراف (فعقروا الناقة) بالجمع : على اعتبار أن المباشر هنا واحد أما في سورة الأعراف فلرضاهم به أو لأنه عقر بمعونتهم .
إنا أرسلنا عليهم :	أرسلت الصيحة عليهم في اليوم الرابع من عقرها .
صيحة واحدة :	الذي صاح بهم هو جبريل عليه السلام .
فكانوا كهشيم المحتظر	الهشيم الشجر اليابس المتهشم المتكسر والمحتظر : الذي يعمل الحظيرة وما يحتظر به ييبس بطول الزمان وتطوه البهائم فيتحطم ويتهشم .
إنا أرسلنا عليهم :	على قوم لوط .
معنى حاصبا :	ريحا ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة .
إلا آل لوط :	المراد بآل لوط ابنتيه ومن آمن معه .
المراد بنجيناهم بسحر	من الأسحار وهو ما بين آخر الليل وطلوع الفجر حيث يختلط سواد الليل ببياض النهار .
المراد بنعمة :	أي إنعاما .

النواحى الإعرابية

الكلمة	الإعراب
بشرا	" فقالوا أبشرا منا واحدا " : انتصب بشر بفعل يفسره نتبعه تقديره : أنتبع بشرا منا واحدا
فتنة :	في قوله : "فتنة لهم : مفعول له أو حال .
نعمة	في قوله : " نعمة من عندنا " مفعول له .
بأعيننا	حال من الضمير في تجري أي : محفوظة بنا

الأسئلة

١. من المراد بـ (آل لوط) ؟ وما جزاء من راودوه عن ضيفه ؟
٢. فسر قوله (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) وفي سورة الأعراف (فعقروا الناقة) ؟
٣. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-
قوله تعالى : " فكانوا كهشيم المحتظر "
٤. بين معاني المفردات الآتية (سعر – أشر – فارتقبهم واصطبر – محتضر – كهشيم المحتظر – حاصبا)
٥. بم انتصب أبشر ؟ وما إعراب فتنة ؟ وما مفعول (فعقر – شكر) ؟
٦. ما فائدة تكرير (فذوقوا عذابي ونذر) ؟

توبيخ كفار مكة على عدم الاعتبار بهلاك السابقين

قال تعالى : " أكفاركم خير من أولائكم أم لكم براءة في الزبر * أم يقولون نحن جميع منتصر * سيهزم الجمع ويولون الدبر * بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر "

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الخطاب في أكفاركم	لأهل مكة .
خير من أولئكم	المشار إليه في أولائكم الكفار المعدودين (قوم نوح – وقوم هود – وقوم صالح – وقوم لوط – وآل فرعون) المعنى المراد من الجملة : أكفار قومك خير قوة ومكانة في الدنيا ممن ذكرنا لك أو أقل كفرا وعنادا ؟
أم لكم براءة في الزبر	أم أنزلت عليكم يا أهل مكة براءة في الكتب المتقدمة أن من كفر منكم وكذب الرسل كان آمنا من عذاب الله فأمنتم بتلك البراءة ؟!
نحن جميع منتصر	أي نحن جميعنا أمرنا مجتمع ممتنع لا نرام ولا نضام .
سيهزم الجمع :	جمع أهل مكة .
ويولون الدبر :	أي الأدبار والمعنى : ينصرفون منهزمين يوم بدر .
وقع ذلك :	يوم بدر.
هذه الآية :	من علامات النبوة .
بل الساعة موعدهم :	موعد عذابهم بعد بدر .
والساعة أدهى :	معنى أدهى : أشد من موقف بدر والداهية : الأمر المنكر الذي لا يهتدي لدائه .
وأمر :	أمر مذاقا من عذاب الدنيا وأشد .

الأسئلة

١. من المراد بالجمع في قوله : " سيهزم الجمع ؟
٢. لمن الخطاب في أكفاركم ؟
٣. ما المراد بقوله : " أم لكم براءة في الزبر " ؟
٤. متى انهزم الجمع وولوا الدبر ؟
٥. وما معنى أدهى ؟ وما هي الداهية ؟

جزاء المجرمين والمتقين

قال تعالى : " إن المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شيء خلقناه بقدر * وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر * ولقد أهلكنا اشياعكم فهل من مدكر * وكل شيء فعلوه في الزبر *وكل صغير وكبير مستطر *إن المتقين في جنات ونهر *في مقعد صدق عند مليك مقتدر "

معاني المفردات

الكلمة	معناها
إن المجرمين في ضلال	المراد بالضلال : الضلال عن الحق في الدنيا .
المراد بسعر :	أي هم سيكونون في نيران في الآخرة أو في هلاك ونيران .
يوم يسحبون في النار	يجرون فيها .
على وجوههم ذوقوا مس سقر	الخطاب في ذلك : للمجرمين ومعنى الجملة : ويقال لهم ذوقوا آلام سقر
سقر :	علم لجهنم .
" إلا واحدة كلمح بالبصر "	**إلا كلمة واحدة أي وما أمرنا لشيء نريد تكوينه إلا أن نقول له كن فيكون .**

كلمح بالبصر :	على قدر ما يلمح أحدكم ببصره .
وقيل المراد بأمرنا :	يوم القيامة مثل قوله : " وما أمر الساعة إلا كلمح البصر " .
ولقد أهلكنا أشياعكم :	أشباهكم في الكفر من الأمم .
فهل من مدكر :	معنى مدكر أي متعظ .
وكل صغير وكبير :	من الأعمال ومن كل ما هو كائن .
مستطر :	مسطور في اللوح .
إن المتقين في جنات ونهر :	وأنهار وقد اكتفى باسم الجنس .
في مقعد صدق :	في مكان مرضي .
عند مليك :	عندية منزلة وكرامة .
معنى مقتدر :	أي قادر .
وفائدة التنكير في مليك ومقتدر	أن يعلم أنه ما من شيء إلا تحت ملكه وقدرته وهو على كل شيء قدير .
وكل شئ فعلوه	أولئك الكفار
في الزبر	دواوين الحفظة

النواحي الإعرابية

الكلمة	إعرابها
كل في قوله : إنا كل شيء خلقناه بقدر	منصوب بفعل مضمر تقديره خلقنا وذلك يدل على العموم واشتمال الخلق على جميع الأشياء .
ولا يجوز أن يكون (خلقناه) صفة لـ شيء	لأن الصفة لا تعمل فيها قبل الموصوف .
وكل شئ فعلوه في الزبر	كل شئ :- مفعول لهم ثابت – فعلوه :- في موضع جر نعت لشئ – في الزبر :- خبر ل كل

الأسرار البلاغية

الكلمة	السر البلاغي
خشعا أبصارهم :	كناية لأن خشوع الأبصار كناية عن الذلة وذلك لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما
(يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)	تشبيه مرسل مفصل حيث شبههم بالجراد المنتشر في الكثرة والتموج والانتشار في الأقطار .
وحملناه على ذات ألواح ودسر	- كناية عن موصوف وهو السفينة . - وهنا قد ذكر الصفة بدلا من ذكر الموصوف لأنها من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنوب منابها وتؤدي مؤداها بحيث لا يفصل بين الصفات والموصوفات .ومدلول ذلك أنه من فصيح الكلام وبديعه .
" فكيف كان عذابي ونذر "	استفهام تعظيم وتعجب .
" كأنهم أعجاز نخل منقعر	تشبيه مرسل حيث شبهه بأعجاز النخل وهي أصولها بلا فروع لأن الريح كانت تقلع رؤوسهم فتبقى أجسادا وجثثا بلا رؤوس وزاد التشبيه حسنا أنهم كانوا ذوي جثث عظام طوال
" فكانوا كهشيم المحتظر "	**تشبيه مرسل حيث شبههم بالشجر اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته .**
" ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر "	استعارة تمثيلية شبه تدفق المطر من السحاب بانصباب أنهار انفتحت بها أبواب السماء .

بعض ما يستفاد من السورة الكريمة

١ ـ الإخبار بقرب مجيء الساعة .
٢ ـ عدم جدوى النذر لمن يتبع هواه .
٣ ـ توبيخ المشركين على ما هم فيه من الغفلة وعدم الاعتبار بهلاك السابقين .
٤ ـ فضل الله على هذه الأمة بتسهيل القرآن للحفظ والتذكر .
٥ ـ تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته بإرسال الرسل والأخذ للظلمة الكافرين بأشد أنواع العقوبات
٦ ـ كل ما في الوجود بقدرة الله وإرادته وتسير وفق قضائه وقدره .
٧ ـ كل أعمال المرء في كتاب قد خطه الكرام الكاتبون .

الاسئلة

١. ما فائدة تكرار (فذوقوا عذابي ونذر) ؟ ومن المراد بالجمع في قوله (سيهزم الجمع) ؟
٢. ما معنى (سقر – أشياعكم – مقعد صدق – مقتدر) ؟
٣. ما إعراب (كل) في (إنا كل شيء خلقناه) ؟
٤. ما المراد بالعندية في (عند مليك مقتدر) ؟
٥. اذكر ما يستفاد من السورة الكريمة ؟

أسئلة الوافي على سورة القمر

س١ :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين معللا لإجابتك :-

١. في قوله تعالى (وإن يروا) المخاطبون بذلك هم (أهل مكة – جميع الناس – القرون السابقة)
٢. في قوله تعالى (يوم يدع الداع) نصب يوم ب (يخرجون – بإضمار اذكر – جواز الاثنين)
٣. في قوله تعالى (جزاء لمن كان كفر) إعراب جزاء(مفعول له – حال – صفة)
٤. في قوله تعالى (سيعلمون غدا) (يوم القيامة – عند نزول العذاب – كلاهما)
٥. معنى قوله تعالى (فتعاطى) (تعاطى الأمر العظيم – تعاطى الناقة – جواز الاثنين)
٦. في قوله تعالى (نعمة من عندنا) إعراب نعمة (مفعول مطلق – مفعول معه – مفعول له)

س٢ :- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية مع تصويب الخطأ إن وجد :-

١. في قوله تعالى (وازدجر) أي زجر عن أداء الرسالة بالشتم والتهديد بالقتل أو أن الجن تخبط بعقله ( )
٢. في قوله تعالى (على أمر قد قدر) على حال قدرها الله كيف شاء أو على أمر قد قدر في اللوح المحفوظ وهو هلاك قوم نوح بالصيحة ( )
٣. في قوله تعالى (أبشرا) دل على الإنكار لان يتبعوا مثلهم في الجنسية وطلبوا أن يكون من الملائكة ( )
٤. في قوله تعالى (نعمة من عندنا) إعراب نعمة مفعول له أي إنعاما ( )
٥. في قوله تعالى (مهطعين إلى الداع) أي الإلهة ( )
٦. في قوله تعالى (فارتقبهم واصطبر) سر خلفهم ولا تتعجل إيمانهم ( )
٧. في قوله تعالى (ولقد أنذرهم بطشتنا) المراد به نوح عليه السلام ( )
٨. في قوله تعالى (إنا كل شئ خلقناه بقدر) يدل على العذاب ( )

س٣ :- علل لما يأتي:-

١. وصفه شيءب (نكر)
٢. تكرار التكذيب في قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا)

٣. تسمية المسمار ب (الدسر)
٤. قوله تعالى في هذه السورة (فعقر) وقوله في سورة أخرى (فعقروا الناقة)
٥. تكرار قوله تعالى (فذوقوا عذابي ونذر)

س٤ :- أكمل ما يأتي :-

١. قوله تعالى (حكمة بالغة فما تغن النذر) إعراب حكمة ....من ....أو ....تقديره هو حكمة
٢. قوله تعالى (فما تغن النذر) نوع ما .....والنذر جمع نذير وهم ....أو المنذر به أو النذر ....بمعنى الإنذار
٣. قوله تعالى (خشعا أبصارهم) إعراب خشعا ....من الخارجين وهو .للإبصار ويجوز ان يكون في (خشعا أبصارهم)............هم وتقع أبصارهم ....عنه
٤. قوله تعالى (فقالوا أبشرا منا واحدا) انتصب (أبشرا) ب ....يفسره ....وتقديره أنتبع بشرا منا واحدا
٥. قوله تعالى (إنا كل شئ خلقناه بقدر) كل منصوب ب .تقديره ....ولا يجوز أن يكون (خلقنا) . ل شئ لان الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف .

س٥ :- اكتب الآيات التي تدل على المعاني الاتية :-

١. تكذيب قوم نوح لرسولهم ومنعه من أداء الرسالة
٢. جعل الله السفينة أيه لمن يتعظ
٣. إنكار قوم ثمود لان يتبعوا بشرا مثلهم

س٦ :- فسر ما يأتي :-

١. قوله تعالى (فالتقى الماء على أمر قد قدر)
٢. قوله تعالى (أألقي عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب أشر)
٣. قوله تعالى (وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر)

س٧ :- اجب عما يأتي :-

١. علام تدل كلمة أية في قوله تعالى (وإن يروا أية) ؟
٢. اذكر وجه الشبه في قوله تعالى (كأنهم جراد منتشر) ولماذا خص الجراد في هذا التشبيه ؟
٣. قوله تعالى (فالتقى الماء) ما المقصود بالماء ؟ وما المراد ب قوله تعالى (ذات ألواح ودسر ؟ ومن أي أنواع الصفات ذلك ؟ ومن أي أبواب البلاغة هذا الاسلوب ؟
٤. كيف قسم الله الشرب بين قوم ثمود والناقة ؟ وماذا فعلوا بالناقة ؟ وكيف كان عقابهم ؟
٥. علام كان الشكر في قوله تعالى (كذلك نجزي من شكر) ؟ وما معنى بطشتنا ؟ ومن المنذر ؟
٦. ما المراد بالجمع في قوله تعالى (سيهزم الجمع) ؟ اذكر معنى قوله تعالى (ويولون الدبر) وما المراد بالساعة ؟ وما معنى (أمر) ؟

س٨ :- وضح السر البلاغي في الآيات الآتية :-

١. خشعا أبصارهم
٢. يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر
٣. وحملناه على ذاب ألواح ودسر
٤. فكيف كان عذابي ونذر
٥. كأنهم أعجاز نخل منقعر
٦. فكانوا كهشيم المحتظر
٧. ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر

س٩ :- إذكر بعض ما يستفاد من السورة :-

سورة الرحمن مدنية (٧٨آية)

من نعم الله تعالى على خلقه

قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ((الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان * الشمس والقمر بحسبان * والنجم و الشجر يسجدان * والسماء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا في الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان *والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام * والحب ذو العصف والريحان * فبأي آلاء ربكما تكذبان))

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
المراد بالإنسان	في (خلق الإنسان) أي الجنس أو آدم او محمد اللهم صل عليه
المراد بالبيان :	المنطق الفصيح المعبر عما في الضمير .
بحسبان	بحساب معلوم وتقدير سوي يجريان في بروجها ومنازلها . وجه النعمة في ذلك: أن في ذلك منافع للناس منها علم السنين والحساب .
المراد بالنجم :	النبات الذي ينجم من الأرض لا ساق له كالبقول . وقيل : النجم نجوم السماء .
المراد بالشجر :	النبات الذي له ساق .
معنى يسجدان :	ينقادان لله عز وجل فيما خلقا من أجله تشبيها للساجد من المكلفين في انقياده لله عز وجل .
والسماء رفعها :	خلقها مرفوعة وجعلها منشأ أحكامه ومصدر قضاياه ومسكن ملائكته الذين يهبطون بالوحي على أنبياؤه . نبه بذلك :على كبرياء شأنه وملكه وسلطانه .
الميزان :	كل ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان ومكيال ومقياس .
المراد (بوضعه) :	أي خلقه موضوعا على الأرض حيث علق به أحكام عباده من التسوية والتعديل في أخذهم وإعطائهم .
وأقيموا الوزن بالقسط	قوموا وزنكم بالعدل .
(لا تخسروا الميزان)	أي لا تنقصوه . أمر في الآية : بالتسوية . ونهي عن :الطغيان الذي هو اعتداء وزيادة وعن الخسران أي تطفيف ونقصان .
(والأرض وضعها)	خفضها مبسوطة مستوية .
(للأنام) :	وهو كل ما على ظهر الأرض من دابة . وعن الحسن : الإنس والجن فقط فهي كالمهاد لهم يتصرفون فوقها .
المراد بالفاكهة	ضروب مما يتفكه به .
الأكمام :	هي أوعية الثمر أو كل ما يكم أي يغطى من ليفة وسعفة وغير ذلك مفرد أكمام :كم بكسر الكاف . وصف النخل بذلك :لأن كل منتفع به كما ينتفع بالمكموم من ثمره وجذوعه وغيره
العصف :	هو ورق الزرع أو التبن الذي يقدم علفا للماشية .
الريحان :	يطلق على (الرزق – لب البر) المراد من وصف الأرض بهذه الصفات :بيان أن فيها ما يتلذذ به من الفواكه وفيها الجامع بين التلذذ والتغذي وهو ثمر النخل وفيها ما يتغذى به فقط أي الحب
الآء :	هي النعم مما عد من أول السورة . مفردها :إلي وألي .

❖ الحكمة من الترتيب في ((علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان)) : أن الله عز وجل عدد آلاءه فقدم بالذكر أسبق آلاءه قدما وهي نعمة الدين وقدم من نعمة الدين ما هو في أعلى مراتبها وهو إنعامه على الخلق بالقرآن وتنزيله وتعليمه لأن القرآن أعظم وحي الله رتبة وأعلاه منزلة وهو سنام الكتب السماوية ومصداقها والمهيمن عليها .
❖ وأخر ذكر خلق الإنسان عن ذكر القرآن ليعلم الإنسان أنما خلقه للدين فيتعلم وحي الله وكتبه
❖ ثم ذكر ما تميز به الإنسان عن سائر الحيوانات وهو نعمة البيان .
❖ نوع الاتصال بين جملتي (الشمس والقمر بحسبان * والنجم والشجر يسجدان) وبين (الرحمن) : اتصال معنوي وذلك أنه لما علم أن الحسبان حسبانه والسجود لا يكون إلا له كأنه قيل : الشمس والقمر يحسبانه والنجم والشجر يسجدان له .
❖ الخطاب في (ربكما تكذبان) : للثقلين الإنس والجن بدلالة الأنام عليهما .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الرحمن	مبتدأ . وما بعده من الأفعال مع ضمائرها أخبار مترادفة . خلت هذه الجمل من العاطف : لمجيئها على نمط التعديد كأنك تعدد شيئا كما تقول : زيد أغناك بعد فقر أعزك بعد ذل كثرك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل أحد بأحد كما تنكر من إحسانه ؟
(الشمس والقمر بحسبان) و (النجم والشجر يسجدان) :	خبران عن المبتدأ (الرحمن) يصح إعرابهما خبران عن المبتدأ (الرحمن) على الرغم من عدم وجود الرابط اللفظي بين المبتدأ والخبر وذلك لوجود الوصل المعنوي لأن الحسبان حسبانه والسجود لا يكون إلا له وبذلك تعدد الخبر للمبتدأ (الرحمن) لم يذكر العاطف في الجمل الثلاث الأولى ثم جيء به بعد ذلك : لأن الجمل الأولى وردت على سبيل التعديد تبكيتا لمن أنكر نعم الله تعالى ثم جاء الكلام بعد هذا التبكيت بحرف العطف فوصل ما يجب وصله رعاية للتناسب من حيث التقابل فالشمس والقمر سماويان والنجم والشجر أرضيان ثم إن الشمس والقمر منقادان في جريهما بحسبان لأمر الله تعالى وهذا مناسب لسجود النجم والشجر .
نوع (أن) في (ألا تطغوا) :	يجوز أن تكون بتقدير لام الجر محذوفة قبلها وتكون الجملة تعليلية والتقدير : لئلا تطغوا في الميزان ويجوز أن تكون هي (أن) التفسيرية بمعنى (أي)

الأسئلة

١. ما المراد بقوله (خلق الانسان) ؟ وما معنى (البيان) ؟ وما إعراب هذه الجمل (علم القرآن) و (خلق الإنسان) و (علمه البيان) ؟ ولماذا جاءت بدون حرف العطف ؟ ولماذا كرر لفظ الميزان ؟
٢. وضح السر البلاغي في قوله (والنجم والشجر يسجدان) ؟
٣. ما الحكمة من الترتيب في (علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان) ؟ ولما خلت هذه الجمل من العاطف ؟ وما الفرق بين (النجم والشجر) ؟ وما سجودهما ؟
٤. علل لما يأتي :-
١ - جزاز جعل جملتي (الشمس والقمر بحسبان) ، (والنجم والشجر يسجدان) خبران عن المبتدأ (الرحمن) مع عدم وجود الرابط اللفظي .
٢ - وصف النخل بـ (ذات الأكمام) .
٥. ما هو الميزان ؟ وما المراد بوضعه في (ووضع الميزان) ؟ وما معنى عدم خسرانه ؟ وما المراد ب (وضع الأرض) ؟ وما معنى (الأنام – العصف – أكماما – آلاء) ؟

من دلائل قدرته تعالى

قال تعالى : ((خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار * فبأي آلاء ربكما تكذبان * رب المشرقين ورب المغربين * فبأي آلاء ربكما تكذبان * مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام * فبأي آلاء ربكما تكذبان * كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام * فبأي آلاء ربكما تكذبان *يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن * فبأي آلاء ربكما تكذبان * سنفرغ لكم أيها الثقلان * فبأي آلاء ربكما تكذبان))

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
الصلصال :	طين يابس له صلصلة .
الفخار :	الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف .
المراد بالجان هنا :	أبا الجن .
المارج :	اللهب الصافي الذي لا دخان له . وقيل : المختلط بسواد النار من مرج الشيء إذا اضطرب واختلط .
المراد بقوله (من نار) :	هو بيان لـ (مارج) كأنه قيل : من صاف من نار أو مختلط من نار أو أراد من نار مخصوصة كقوله (فأنذرتكم نارا تلظى)
المراد بالمشرقين والمغربين	أراد مشرقي الشمس في الصيف والشتاء ومغربي الشمس فيهما .
معنى (مرج) :	أرسل .
المراد بالبحرين :	البحر الملح والبحر العذب .
معنى يلتقيان :	أي أرسل البحرين المالح والعذب متجاورين متلاقيين لا فصل بينهما في مرأى العين .
البرزخ :	حاجز من قدرة الله تعالى .
اللؤلؤ :	كبار الدر .
المرجان :	صغار الدر.
المراد بالجوار :	السفن . جمع : جارية .
معنى المنشئات :	المرفوعات الشرع .
معنى علم :	الجبل الطويل . مفرد الأعلاء : علم .
كل من عليها	على الأرض
المراد بوجه ربك :	ذاته .
معنى (ذو الجلال والإكرام) :	ذو العظمة والسلطان .
(يسأله من في السماوات والأرض) :	كل أهل السماوات والأرض مفتقرون إليه فيسأله أهل السماوات ما يتعلق بدينهم وأهل الأرض ما يتعلق بدينهم ودنياهم .
معنى (هو في شأن) :	أي كل وقت وحين يحدث أمورا ويجدد أحوالا .
المراد من (سنفرغ لكم أيها الثقلان) :	التفرغ للنكاية والانتقام منه . ويجوز أن يراد : ستنتهي الدنيا وتبلغ آخرها وتنتهي عند ذلك شئون الخلق التي أرادها بقوله (كل يوم هو في شأن) فلا يبقى إلا شأن واحد وهو جزاؤكم فجعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل .
المراد بالثقلين :	الإنس والجن . سميا بذلك : لأنهما ثقل الأرض .
المراد بقوله (إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات	أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض هربا من قضائي فاخرجوا لا تقدرون على النفوذ إلا بقوة وقهر وغلبة وأني لكم ذلك ؟

والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) :	
معنى (شواظ من نار) :	اللهب الخالص .
معنى (ونحاس) :	دخان . المعنى الإجمالي للآية : إذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص من النار ودخان ليسوقكم إلى المحشر .
معنى (فلا تنتصران) :	فلا يمتنعان منهما .

- لا تعارض بين قوله هنا (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) وما ورد في سورة أخرى (من حمأ مسنون) و (من طين لازب) و (من تراب) :لاتفاقها جميعا في المعنى لأنه يفيد أنه خلقه من تراب ثم جعله طينا ثم حما مسنون ثم صلصالا .
- قال منهما في قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهما يخرجان من الملح فقط : لأنهما لما التقيا وصارا كالشيء الواحد جاز أن يقال : يخرجان منهما كما يقال : يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه وتقول : خرجت من البلد وإنما خرجت من مكان فيه .
- الدليل على أن صفة (الجلال والإكرام) من عظيم صفات الله تعالى : عن أنس أن النبي اللهم صل عليه قال : " ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام" ومعنى (ألظوا) : الزموا هذه الدعوة وداوموا عليها .
  - وروي أنه اللهم صل عليه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال : قد استجيب لك
  - النعمة في الفناء: باعتبار أن المؤمنين به يصلون إلى النعيم الدائم في الجنة .
  - قال يحي بن معاذ : حبذا الموت فهو الذي يقرب الحبيب إلى الحبيب .
- بعض الآثار التي وردت في شأن قوله تعالى (يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن) : روي أنه اللهم صل عليه تلاها فقيل له : وما ذلك الشأن ؟ فقال : "من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين "
  قال تعالى (سنفرغ لكم) : لأن الكلام على سبيل التمثيل لا الحقيقة مستعار لقول الرجل لمن يتهدده (سأفرغ لك) يريد سأترك للإيقاع بك كل ما يشغلني عنك والمراد التفرغ للكناية به والانتقام منه .
  علاقة (يا معشر الجن والانس) بما قبله :هو كالترجمة لقوله (أيه الثقلان) .
- قال تعالى (إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) أمرهم بذلك وهو محال : قيل ليدلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الأقطار اليوم .
  - يقال لهم هذا : يوم القيامة حين تنظر إليهم الملائكة فإذا رآهم الجن والإنس هربوا فلا يأتون وجها إلا وجدوا الملائكة احتاطت به .

  علاقة (يا معشر الجن والإنس) بما قبله :هو كالترجمة لقوله (أيه الثقلان)

النواحى الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الضمير في (وله):	لله عز وجل .
الضمير في (عليها) :	للأرض .
إعراب ذو الجلال :	صفة لوجه . يتجلى إكرامه : بالتجاوز والإحسان.
إعراب كل :	منصوبة لكونها ظرف مكان لما دل عليه قوله (هو في شأن)

الاسئلة

١. هل هناك تعارض بين قوله تعالى (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) وبين قوله تعالى (من حمأ مسنون) وغيرها من الآيات التي تتحدث عن خلق الإنسان ؟ وضح ذلك .
٢. وضح السر البلاغي فيما يأتي :-

١ ـ قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)
٢ ـ وقوله تعالى : (سنفرغ لكم أيه الثقلان)
٣. ما الفرق بين (الصلصال و الفخار) ، (الؤلؤ والمرجان) ، (مارج – مرج) ؟ وما معنى (بينهما برزخ لا يبغيان) ؟
٤. ما المراد بـ (الجوار المنشآت) ؟ وكيف قرأها حمزة ؟ مع بيان المعنى على قرائته ؟ وما المراد بالعلم في قوله (كالأعلام) ؟ وما معنى (شواظ ، نحاس) ؟
٥. علل لما يأتي :-
١ ـ نصب كل في (كل يوم هو في شأن) .
٢ ـ تسمية الإنس والجن بالثقلين .
٣ ـ قوله تعالى (يخرج منهما) مع أن اللؤلؤ والمرجان يخرجان من المالح فقط

أهوال يوم القيامة

قال تعالى : ((فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام * فبأي آلاء ربكما تكذبان * هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون * يطوفون بينها وبين حميم آن * فبأي آلاء ربكما تكذبان))

معاني المفردات

الكلمة	المعنى
المراد بانشقاق السماء	انفكاك بعضها من بعض . سببه : قيام الساعة .
معنى (فكانت وردة كالدهان)	فصارت كلون الورد الأحمر . وقيل : أصل لون السماء الحمرة ولكن من بعدها ترى زرقاء .
الدهان هو :	دهن الزيت . وقيل : هو الأديم الأحمر . مفرده : دهن .
(فيومئذ) :	فيوم تنشق السماء .
معنى (ولا جان) :	ولا جن .
المجرمين بسيماهم:	سواد وجوههم وزرقة عيونهم .
(فيؤخذ بالنواصي والأقدام)	أي يؤخذ تارة بالنواصي وهي مقدمة الرؤوس وتارة الأقدام .
الحميم هو :	الماء الحار .

- ❖ الفرق بين الجان والجن : أن الجان هو أبو الجن .
- وضع (جان) مكان (جن) هنا : كما يقال هاشم ويراد ولده والتقدير : لا يسأل إنس ولا جان عن ذنبه .
- وفق العلماء بين هذه الآية وبين قوله تعالى في سورة الحجر (فوربك لتسألنهم أجمعين) وقوله في سورة الصافات (وقفوهم إنهم مسئولون) :
- قيل أن يوم القيامة يوم طويل وفيه مواطن كثيرة فيسألون في موطن ولا يسألون في آخر .
- وقال قتادة : قد كانت هناك مسألة ثم ختم على أفواه القوم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .
- وقيل : لا يسئل عن ذنبه ليعلم من جهته ولكن يسئل للتوبيخ .
- ❖ يصير الحميم آن : إذا انتهى حره أي وصل من الحرارة منتهاها .
- ❖ المعنى الإجمالي للآية : يعاقب عليهم بين التصلية بالنار وبين شرب الحميم .
- ❖ النعمة في هذا :-

١ ـ نجاة الناجي من هذا العذاب بفضل الله ورحمته .
٢ ـ تنبيه للغافلين على عدم فعل ما يؤدي إلى هذا العذاب .

الأسئلة

١. كيف توفق بين قوله تعالى (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) وبين قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون) ؟
٢. ما المراد بانشقاق السماء في قوله تعالى (فإذا انشقت السماء) ؟ وما سببه ؟ وما هو الدهان ؟ وما الفرق بين الجان والجن ؟
٣. ما المقصود بسيماهم في قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم) ؟ وما هو الحميم ؟ ومتى يصير الحميم آن ؟

فضل الخائفين من الله وجزاؤهم

قال تعالى : ((ولمن خاف مقام ربه جنتان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * ذواتا أفنان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان تجريان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما من كل فاكهة زوجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * كأنهن الياقوت والمرجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * ومن دونهما جنتان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * مدهامتان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان نضاختان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهما فاكهة ونخل ورمان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * فيهن خيرات حسان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * حور مقصورات في الخيام * فبأي آلاء ربكما تكذبان * لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام))

معانى المفردات

الكلمة	المعنى
المراد بمقام ربه	موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيامة فترك المعاصي أو أدى الفرائض وقيل : خاف ربه كما يقال نفيت عنه مقام الذنب والمراد نفيت عنه الذنب
المراد بالجنتين :	جنة الإنس وجنة الجن لأن الخطاب للثقلين وكأنه قيل لكل خائف منكما جنتان جنة للخائف الإنسي وجنة للخائف الجني .
المراد بالأفنان :	- إما الأغصان ومفردها : فنن . وخصها لأنها التي تورق وتثمر فمنها تمتد الظلال ومنها تجتني الثمار - وإما الألوان ومفردها فن أي له فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين .
تجريان :	حيث شاءوا في الأعالي والأسافل . روي عن الحسن تجريان بالماء الزلال إحداهما التسنيم والأخرى السلسبيل
زوجان	صنفان صنف معروف لهم وصنف غريب عنهم .
الإستبرق :	ديباج ثخين وهو معرب . قيل : تكون ظاهرها من سندس .وقيل : لا يعلمها إلا الله
وجنى الجنتين دان	وثمرها قريب يناله القائم والقاعد والمتكيء .
قاصرات الطرف	نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم .
الطمث هو :	الجماع بالتدمية أي افتضاض الأبكار الذي يصحبه نزول دم .
الياقوت	صفاء
المرجان	بياضا فهو أبيض من اللؤلؤ
مدهامتان :	سوداوتان . وصفتا بهذا الوصف : من شدة الخضرة . قال الخليل الدهمة : السواد .
(نضاختان)	فوارتان بالماء لا تنقطعان .
(فيهما فاكهة) :	جميع ألوان الفاكهة .
خيرات حسان :	فاضلات الأخلاق حسان الخلق .أصل خيرات بتشديد الياء وخففت الياء .
مقصورات في الخيام	أي مخدرات ملازمات للبيوت ملازمة تعفف وصيانة يقال : امرأة قصيرة

	ومقصورة أي مخدرة : مادة الخيام : قيل إنها من الدر المجوف .
الرفرف :	كل ثوب عريض .وقيل : الوسائد .
العبقري :	ديباج أو طنافس (الطنفسة هي البساط)
(ذي الجلال) :	ذي العظمة .
الاكرام	لأوليائه بالإنعام

- ما الذي تدل عليه قوله تعالى (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) : على أن الجن يطمثون كما يطمث الإنس
- وجه الشبه بين قاصرات الطرف والياقوت : الصفاء في الكل .
- وجه الشبه بين قاصرات الطرف والمرجان : البياض في كل فالمرجان أبيض من اللؤلؤ .
- ماذا قيل في معنى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) :-
  - قيل : هذا جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب .
  - وقيل : ما جزاء من قال : قول لا إله إلا الله إلا الجنة .
  - وعن إبراهيم الغواص قال : هل جزاء الإسلام إلا دار السلام .
- استدل أبو حنيفة بقوله (فيهما فاكهة ونخل ورمان) : على أن التمر والرمان ليسا من الفواكه .
- وجه الاستدلال : مجيء حرف العطف أن الله تعالى عطف التمر والرمان على الفاكهة ولأن التمر فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء فليسا للتفكه وحده
  - وقيل : إنما عطفا على الفاكهة لفضلهما كأنهما جنسان آخران لما لهما من المزية .
- لم تقاصرت صفات هاتين الجنتين عن الأولين حتى قيل (من دونهما) : لأن (مدهامتان) دون (ذواتا أفنان) و (نضاجتان) دون (تجريان) و (فاكهة) دون كل فاكهة وكذلك صفة الحور والمتكأ .
- الأثر المروي فيما ينبغي أن يقال عند سماع (فبأي آلاء ربكما تكذبان) : روي جابر أن النبي اللهم صل عليه قرأ سورة الرحمن فقال مالي أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما أتيت على قول الله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك الشكر .

النواحي الإعرابية

الكلمة	الإعراب
الضمير في (فيهما) :	للجنتين .
متكئين :	منصوبة على المدح للخائفين أو حال من الخائفين لأن من خاف في معنى الجمع .
فرش / بطائنها :	مفرد (فرش) : فراش . مفرد (بطائنها) : بطانة .
الضمير في (فيهن) :	للجنتين لاشتمالهما على أماكن وقصور ومجالس . أو في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى .
الضمير في (ومن دونهما)	للجنتين المذكورتين والتقدير : ومن دون تلك الجنتين الموعودتين للمقربين
الضمير في قبلهم :	لأصحاب الجنتين دل على هذا المرجع : ذكر الجنتين
نصب (متكئين) :	على الاختصاص .
ذي الجلال :	صفة لربك .

الأسرار البلاغية

الكلمة	السر البلاغي
في قوله تعالى (والنجم والشجر يسجدان) :	على الرأي القائل بأن النجم مراد به نجوم السماء يكون هناك استعارة تصريحية حيث شبه النجم والشجر في انقيادهما لأمر الله تعالى بالساجد الذي ينقاد لأمر ربه .

كرر لفظ (الميزان)	تشديد للتوصية به وتأكيد لضرورة استعماله .
(وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)	تشبيه فقد شبه السفن وهي تشق أمواج البحر بالجبال الضخمة الطويلة .
في قوله تعالى (سنفرغ لكم أيه الثقلان)	استعارة من قول الرجل لمن يتهدده سأفرغ لك أي سأترك كل ما يشغلني عن الإيقاع بك .

القراءات الواردة

الكلمة	القراءات
قال تعالى (والحب ذو العصف والريحان)	١) قرأ حمزة والكسائي : بجر (الريحان) عطفا على (العصف) الذي هو علف الأنعام والريحان الذي هو مطعم الأنام . ٢) قرأ بن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم : برفع (الريحان) على تقدير (ذو) فحذف المضاف (ذو) وأقيم المضاف إليه (الريحان) مقامه وقيل على قراءة الرفع أيضا ومعناه وفيها الريحان الذي يشم .
المنشآت :	قرأها حمزة بكسر الشين أي الرافعات الشروع أو اللواتي ينشئن الأمواج بجريهن .
ذي الجلال :	قرأها ابن عامر ذو الجلال بالرفع صفة للاسم

بعض ما يستفاد من السورة الكريمة

١) نعم الله تعالى على خلقه عظيمة لا تعد ولا تحصى .
٢) من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان نعمة الدين .
٣) من الواجب على المسلم إقامة العدل على الأرض .
٤) دلائل قدرة الله تعالى في الكون تلزمنا بالإقرار بوحدانيته وربوبيته .
٥) لا يستطيع أحد من الخلق أن ينفذ من قبضة الخالق عز وجل .
٦) ليوم القيامة أهوال تتغير بها طبيعة الكون .
٧) يعذب أهل الكفر عذابا فيه ذلة وهوان .
٨) أعد الله تعالى لمن حقق مقام الخوف منه ما تشتهي نفسه وتلذ عينه .

الاسئلة

١. ما إعراب (متكئين على فرش) ؟ وما معنى (وجنى الجنتين دان) ؟
٢. لماذا تكرر قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ؟ ومن المخاطب بهذا القول الكريم ؟
٣. ما المراد ب (مقام ربه) ، (الأفنان) ، (الإستبرق) ، (الطمث) ، (مدهامتان) ، (نضاجتان) ؟
٤. ما المراد بـ (قاصرات الطرف) ؟ وما وجه الشبه بينهن وبين كل من (الياقوت والمرجان) ؟
٥. لم وصف الجنتان بالدهمة في قوله تعالى (مدهامتان) ؟ وما المراد بقوله تعالى (مقصورات في الخيام) ؟ وما معنى (الرفرف ، العبقري) ؟ وما الأثر المروي فيما يسن قوله عند سماع قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ؟
٦. اذكر بعض ما يستفاد من السورة الكريمة .

أسئلة الوافي على سورة الرحمن

س١ :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين معللا لإجابتك :-

١. قوله تعالى (خلق الإنسان) المقصود بالإنسان هو (الجنس – ادم – محمد – جواز الجميع)
٢. قوله تعالى (والأرض وضعها) معناه (خلقها وعمرها – خفضها مبسوطة مستوية – أورثها الإنسان)
٣. قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان) أصل لون السماء (الأزرق – الحمرة – جواز الجميع)
٤. قوله تعالى (بطائنها) مفرده (بطن – بطانة – باطن)

س٢ :- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية مع تصويب الخطأ إن وجد :-

١. قوله تعالى (ووضع الميزان) المقصود به كل ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من ميزان ومكيال ومقياس ( )
٢. قوله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين) أراد الشمس في الصيف والشتاء ومغربي الشمس فيهما ( )
٣. قوله تعالى (جنتان) المراد بهما جنتان للإنس وجنتان للجن لان الخطاب للأنس( )
٤. قوله تعالى(فيهما عينان نضاختان)أي كبيرتان ( )
٥. قوله تعالى (وعبقري حسان) أي ديباج أو طنافس جمع طنفسة وهي الوسائد ( )

س٣ :- علل لما يأتي:-

١. لم يذكر حرف العطف في الجمل الثلاث الأولى من سورة الرحمن ثم ذكر بعد ذلك
٢. قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) إنما يخرجان من الملح فقط
٣. كانت صفات هاتين الجنتين دون صفات الجنتين الأوليين
٤. الرمان والتمر ليسا من الفاكهة عند أبي حنيفة .

س٤ :- أكمل ما يأتي :-

١. إعراب الرحمن .... وهذه الأفعال المذكورة في قوله تعالى (علم القران . خلق الإنسان . علمه البيان) مع ضمائرها .... مترادفة لهذا ....
٢. تكرار قوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) بسبب تعدد النعم والمخاطب به .... لقوله تعالى (ووضع الميزان) أو هي ... المفسرة بمعنى أي
٣. في قوله تعالى (ونخل ورمان) إنما عطفا على الفاكهة ل ....كأنهما .... آخران لما لهما من المزية .
٤. قوله تعالى (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) هو ....ل ربك وقرأ ابن عامر (ذو الجلال) بالرفع على انه صفة ل ....والإكرام لأوليائه بالإنعام .

س٥ :- وضح القراءات واذكر المعنى والإعراب إن وجد:-

١. (والحب ذو العصف والريحان)
٢. المنشآت
٣. ذي الجلال

س٦ :- اذكر الأقوال في معاني الأيات الآتية :-

١. معنى النجم في قوله تعالى (والنجم والشجر يسجدان)
٢. قوله تعالى (لا تنفذون إلا بسلطان)
٣. قوله تعالى (فكانت وردة كالدهان)
٤. قوله تعالى (فرش بطائنها من إستبرق)

س٧:- اجب عما يأتى :-

١. عدد الله تعالى ألاءه فقدم في الذكر أفضل ألائه قدما وضح ذلك بالتفصيل
٢. لماذا أخر الله تعالى ذكر خلق الإنسان عن ذكر القرءان ؟ وما الذي يتميز به الإنسان ؟ فصل لما تقول .
٣. ماذا يعني قوله تعالى (سنفرغ لكم) ؟ وما المراد من ذلك ؟ وممَ استعير ؟ وهل ذلك على سبيل الحقيقة ؟ وضح لما تقول .
٤. في قوله تعالى (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) ما المقصود ب (يومئذ) ولماذا وضع الجان موضع الجن مع أن المراد هو الجن ؟ وما التقدير في الآية ؟ وكيف توفق بين هذه الآية وبين قوله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين) ؟ وقوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون) ؟
٥. قال تعالى (وكل صغير وكبير مستطر . إن المتقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر) ما معنى مستطر ؟ وفي أي شئ هو مستطر ؟ وما المراد بقوله (في مقعد صدق) وما نوع العندية في (عند مليك) ؟

س٨:- فسر ما يأتى :-

١. قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان)
٢. قوله تعالى (فيهن قاصرات الطرف)
٣. قوله تعالى (فيهما عينان نضاختان)

س٩:- وضح السر البلاغي في الآيات الآتية :-

١. (والنجم والشجر يسجدان)
٢. كرر لفظ (الميزان)
٣. (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)
٤. في قوله تعالى (سنفرغ لكم أيه الثقلان)

س١٠ -أكتب الاية الدلة على كل معنى مما يأتى :-

١. قوموا وزنكم بالعدل ولا تنقصوه أمر بالتسوية ونهى عن الطغيان
٢. إذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص من النار
٣. في الجنة صنفان من الفاكهة صنف معروف لهم وصنف غريب عنهم

س١١ - إذكر بعض ما يستفاد من السورة :-

تم بحمد الله

مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

جروب طلابى على الفيس بوك (الوافي في العلوم الشرعية للأستاذة / ولاء أحمد)